حكومة ديغول تراجعت ولبت مطالب عمال مناجم الفحم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٥ نيسان ١٩٦٣
١٠ ذو القعدة ١٣٨٢
العدد ٩٤ السنة التاسعة عشرة
10 ניסן 5723
5.4.1963
No. 94 Vol. IXX

باريس – الاضراب الذي شنه المئتان والاربعون الف عامل مناجم فرنسي، والذي استمر خمسة اسابيع انتهى بالنجاح التام اذ اضطرت الحكومة الى التراجع عن موقفها والى تلبية مطالب المضربين.

فقد قررت الحكومة زيادة أجور عمال المناجم بنسبة ١٠،٥ بالمئة (المضربون طالبوا بـ١١ بالمئة) منها ٦،٥ بالمئة تدفع فوراً والباقي زيادة تدريجية خلال الاثني عشر شهراً القادمة. كما وافقت على طلب المضربين زيادة الاجازة السنوية، المدفوعة الأجر، الى ٤ اسابيع في السنة. وستدفع الحكومة ١٠٠ فرنك سلفية على حساب زيادة الأجور فوراً.

ويذكر القراء ان حكومة فرنسا لجأت الى مختلف وسائل الضغط والتهديد والارهاب لتحطيم الاضراب ولكنها فشلت امام وحدة العمال في هذا الاضراب الذي ايده الاتحاد العام للنقابات السي.جي.تي (بقيادة الشيوعيين) وفورس اوفرير (النقابات الاشتراكية) والنقابات الكاثوليكية وقد حظي الاضراب بتأييد عمال فرنسا والطبقة العاملة العالمية.. وخلال الاضراب امتنع عمال الاتحاد السوفياتي من تحميل البواخر الفرنسية بالفحم وتبرعوا للعمال المضربين مالياً ومادياً.



«عظمة» ديغول بعد اضراب عمال المناجم

بعد غد، الأحد، جلسة الكنيست الاستثنائية

في الافق ازمة حكومية خطيرة

موقف بن غوريون من قضية المانيا الغربية هو.. قضية لافون ثانية

احدوت هعبودا تستنكر التستر على مؤامرات بون. صحيفة «المتدينين»: موقف بن غوريون لا يتلاءم مع ائتلاف يحترم نفسه ويجب ان يقرر هو الأمور.

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بعد غد، الاحد، تجتمع الكنيست في جلسة طارئة تلبية لطلب اربع كتل برلمانية – الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» والحيروت – للبحث في تطورات «قضية المانيا الغربية» وذيولها. ويتوقع المراقبون السياسيون ان تكون هذه الجلسة صاخبة بل ان بعضهم يذهب الى ابعد من ذلك ويتحدث عن إمكانية اشتداد الأزمة بحيث تودي بحكومة بن غوريون الحالية.

وقد تطورت الخلافات واحتدت في اوساط الائتلاف البنغوريوني حيال موقف التهادن مع حكومة اديناور الذي يقفه رئيس الحكومة بن غوريون ومحاولته التستر على مؤامراتها التي تهدد السلام، ولا سيما في الشرق الاوسط، بأشد الاخطار.

والذي زاد في حدة الأزمة ان رئيس الحكومة بن غوريون، الذي عزل رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي بدعوى اختلاف التقديرات السياسية بينهما، رفض ان يدلي بتفاصيل وافية عن هذا الامر. ويؤخذ من الانباء التي تنشرها الصحف ان بن غوريون قد رفض تقديم مثل هذه التفصيلات في اجتماع لجنة الخارجية والامن (التي لا يشترك فيها الحزب الشيوعي) بل انه رفض ايضاً تقديم ذلك حتى للحكومة التي يرأسها..

وقد نشرت الصحف ان المبائيين برئاسة بن غوريون قد رفضوا، في جلسة لجنة الخارجية والامن، بل وفي جلسة الحكومة، اقتراحاً يطلب دعوة رئيس جهاز الاستخبارات المستقيل (المعزول) للمثول امامها للادلاء برأيه وبالاسباب التي حدت به الى تقديم الاستقالة.

وموقف بن غوريون هذا قد اقلق الاحزاب المؤتلفة مع المباي التي، حتى بوجودها في الحكومة، لا تتمكن من معرفة تفاصيل امر من الامور التي يعتبرها الزعيم الاوحد، بن غوريون، «قضية امن»!!

وحيال هذا الموقف كتبت جريدة «المتدينين الوطنيين»، «هتسوفيه»، مقالا افتتاحياً تبين منه ان قيادة حزبها بعيدة بعداً كبيراً من التماثل مع بن غوريون ومع المباي في هذه القضية. بل لقد كتبت هتسوفيه تقول، ان هذه «القضية قد اساءت لمكانة الدولة لا الى مكانة الحكومة وحسب». كما تحدثت الجريدة عن تراجع بن غوريون عن قرار الكنيست في هذا الصدد وذكرت ان أموراً عديدة مذهلة لم توضح لا في اجتماع لجنة الخارجية والامن ولا حتى في اجتماع الحكومة. واوضحت ان هذا لا يتلاءم مع «ائتلاف يحترم نفسه ويقرر حسب ما يراه لا حسب اوامر شخص آخر» ودعت الى ان لا تبقى بعض الامور «خاضعة لرأي فرد او لرأي افراد».

وفي الوقت ذاته اصدر مركز احدوت هعبودا (وهو حزب حكومي) بياناً اعلن فيه انه «لا يمكن تجريد حكومة المانيا الغربية من المسؤولية عن نشاط الخبراء الالمان في مصر»، وانه «ليس في استطاعة اي مساعدة تقدمها المانيا الغربية لاسرائيل ان تتغطى على التعاون الالماني-المصري في الاعدادات لابادة اسرائيل». واضاف البيان ان مركز احدوت هعبودا قد عهد الى مندوبي الحزب بضمان تنفيذ الحكومة قرار الكنيست في هذا الشأن، كما اعرب البيان عن القلق من استقالة مستخدمي دولة كبار من مثل رئيس جهاز الاستخبارات.

وكما هو معروف فان بن غوريون قد اعرب عن سخطه على الحملة التي شنتها الصحف على حكومة اديناور واعتبرها «مبالغ فيها كثيراً» وذلك تمشياً مع سياسته القائمة على.. الصداقة مع المانيا الغربية بدعوى تقديمها المساعدات لاسرائيل.

ويؤخذ مما نشرته صحف الامس ان زعماء احدوت هعبودا و«المتدينين»

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

مـاهية المعركة المحتدمة الآن في سوريـا

الناصريون يريدون اخضاع البعث ليقبل بعودة الديكتاتورية الفردية.. البعث في سوريا يلتقي مع البعث في العراق.. الصحف المصرية تقول الاتفاق قريب.

دمشق – لم تحل الازمة التي نشبت في الحكومة السورية بين البعثيين والناصريين وتجسمت في استقالة الوزراء الناصريين من الحكومة والمحاولات التي قامت بها العناصر الناصرية لتحويل مظاهرات استقبال الوفد الجزائري الى مظاهرات معادية للبعث وداعية للناصريين.

تسلسل الحوادث

وقد طفت الازمة على الميدان السياسي في سوريا اثر حملة «الاهرام» على حزب البعث (راجع الاتحاد العدد الماضي) ومبادرة اجهزة الدعاية في المتحدة الى تحريض الشعب السوري على الحكومة القائمة..

وما ان اعلنت القاهرة حملتها على البعث حتى استقال الناصريون من الوزارة وبلغ عددهم في النهاية ستة وزراء – نهاد القاسم وزير العدل وعبد الوهاب حومد وزير المالية وهاني الهندي وزير التخطيط وجهاد ضاحي وزير المواصلات وسامي صوفان وزير التموين وسامي الجندي وزير التربية والارشاد.

وفسروا استقالتهم بمطالبتهم بتعديل المجلس الوطني لقيادة الثورة والوزارة ليتم التوازن بينهم وبين البعثيين في هاتين الهيئتين.. وبتأليف وفد مباحثات الاتحاد التي تقرر ان تبدأ في القاهرة في ٦ نيسان الحالي من الفريقين، الناصريين والبعثيين لا ان يقتصر على البعثيين..

وللضغط على البعثيين حرك القادة الناصريون اعوانهم فانتهزوا فرصة مناسبة استقبال الوفد الجزائري ليرفعوا بين المتظاهرين المستقبلين الشعارات الناصرية وصور عبد الناصر..

وتحركت الحكومة اثر ذلك.. فاعلنت منع التجول ١٨ ساعة يومياً.. وفي بعض الاماكن اطلقت النار تحذيرا وارهابا واعتقلت، حسب اخبار بيروت، ٢١ ضابطاً اتهمتهم بتحريض الناس على التظاهر والشغب.

ورداً على نشاط الناصريين نظم البعث مظاهرة، اشترك فيها الوف الدمشقيين، كانت تهتف بشعارات قالت الصحف انها بعثية.

وقد وقعت بعض حوادث الاصطدام بين الطلبة الناصريين والبعثيين.

واستمر الضغط على البعث.. فاجهزة الدعاية القاهرية ضخمت الحوادث وجهاد ضاحي الوزير الناصري صرح ان سيطرة حزب البعث من جرائها ان تمنع الاتحاد بين مصر وسوريا. واضاف ان الرأي العام كاف لاخضاع البعث ان كان ذلك ضروريا.

البعثيون العراقيون يدخلون الميدان

ويوم الثلاثاء الماضي، اي في خضم هذه التطورات وصل الى دمشق قائد البعث العراقي علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء العراقي على رأس وفد تألف من خمسة رسميين.

وقالت «الفجر الجديد» العراقية ان علي صالح السعدي سيرأس الوفد العراقي في مباحثات الاتحاد في القاهرة ولهذا اعتقد المراقبون ان لزيارة البعثيين العراقيين سوريا علاقة بالازمة المحتدمة بين البعثيين والناصريين.. وقد تكون خطوة لتنسيق سياسة البعثيين عامة حيال الناصرية..

اين تكمن الخلافات

مباحثات الوحدة العربية التمهيدية كشفت عن الخلافات بين الناصريين والبعثيين حول معالم الاتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق

ومن الواضح من حملة محمد حسنين هيكل على البعث السوري (راجع عدد الاتحاد الماضي) ان جذور الخلاف تدور حول شكل الاتحاد.. فعبد الناصر وزملاؤه يريدون فرض الدكتاتورية الفردية السائدة الان في

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٧)

هل من جديد في قضية اللاجئين

بن غوريون والسفير الأمريكي يبحثان قضية اللاجئين

نيوزويك تقول: بدات اسرائيل تعوض على اصحاب الممتلكات اللاجئين في الأردن

تل ابيب – اجتمع بن غوريون ووزيرة الخارجية جولدا مئير مع السفير الامريكي ولورث باربور وجرى البحث بينهم، حسب اقوال الصحف المحلية، حول قضايا المنطقة. واكدت الصحف ان قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين كانت في مركز الابحاث.

وقالت جيروزلم بوست ان بن غوريون مهد لهذا الاجتماع باجتماع عقد في تل ابيب وحضرته وزيرة الخارجية واشترك فيه عدد من موظفي وزارة الخارجية الكبار. واضافت ان البحث في قضية اللاجئين تأجل لان بن غوريون كان في الاجازة وهو يعقب مبادرة الولايات المتحدة لتحطيم الجمود في قضية اللاجئين منذ اجتماع هيئة الامم المتحدة ومقابلة جولدا مئير الرئيس الامريكي كنيدي.

وقد صيغ موقف اسرائيل حسب رأي البوست، في كانون الاول في اجتماعات عقدها بن غوريون وجولدا مئير ونائب وزير الدفاع شمعون بيرس وقائد الجيش وسفيري اسرائيل في واشنطن والامم المتحدة.

ونشر في عدد نيوزويك الامريكية الاخير النبأ التالي: «على الرغم من احتدام العداء العربي الاسرائيلي فاسرائيل تتجه نحو انهاء سبب قديم من اسباب المرارة. لقد بدأت تدفع للعرب الفلسطينيين السابقين (وأغلبهم في الاردن الان) مقابل اراضيهم وممتلكاتهم التي خسروها في الحرب بين العرب واليهود في ١٩٤٨ – ١٩٤٩. وميزانية المشروع هي ٤ ملايين دولار».

رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني

ليشع لقاؤنا السرور بين اصدقائنا وليغظ اعداءنا

الحزب السوفياتي يدعو الرفيق ماوتسي تونغ الى زيارة موسكو ويدعو وفداً من الحزب الصيني الشقيق لاجتماع ثنائي ويقترح يوم ١٥ ايار موعداً لذلك.

موسكو – في رسالة بعثت بها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عن ارتياحها من موافقة الحزب الشيوعي الصيني على إجراء المباحثات الهادفة الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتماسكها.. وقالت إننا نحيي موافقتكم على إجراء لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني.

وجاء في الرسالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ترحب بزيارة الرفيق ماوتسي تونغ للاتحاد السوفياتي وان أفضل موعد لهذه الزيارة الربيع الحالي او الصيف.. و«نحن مستعدون ان نقوم كما يجب باستقبال الرفيق ماوتسي تونغ بوصفه ممثلاً للحزب الشيوعي الصيني الشقيق وللشعب الصيني الشقيق في أي وقت آخر. واذا كان من غير الممكن سفر الرفيق ماوتسي تونغ الى موسكو في الوقت الراهن فاننا مستعدون لقبول آرائكم حول لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني في موسكو على مستوى عال.. ونحن نعتقد ان أفضل موعد حوالي ١٥ أيار ١٩٦٣ اذا كان ذلك موافقاً لكم».

اللقاء ضروري لاعداد اجتماع الأحزاب الشقيقة

واستطردت رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، «انه لما يسعدنا جداً ان الرفاق الصينيين يعتبرون كما نعتبر نحن ان اللقاء القادم بين ممثلي الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي السوفياتي هو احدى الخطوات الضرورية للاعداد لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في كل الاقطار».

«لقد اطلعنا على آرائكم بخصوص بعض المسائل التي من شأنها ان تكون موضوعات للنقاش بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني».

ثم أكدت رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان هذه المسائل مهمة جداً.. «ونحن مستعدون لمناقشتها ونحن نرغب بدورنا ان نتطرق الى بعض القضايا المبدئية التي هي، في رأينا، في مركز اهتمام الاحزاب الشيوعية والعمالية وفي نضالها من أجل قضيتنا المشتركة».

استنتاجات وثائق اجتماعي موسكو لم تتزعزع

وجاء في الرسالة، «في اثناء الفترة التي تلت اتخاذ بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية (في موسكو) لم يزعزع الواقع اي من استنتاجات ذلك البيان، بل أكدت الوقائع كلياً صحة خط الحركة الشيوعية العالمية، الذي وضع باشتراك جميع الاحزاب الشقيقة على أساس تعميم خبرة عصرنا وتطوير الماركسية اللينينية الخلاق.

«ان الحزب الشيوعي السوفياتي ينطلق من ان المحتوى الاساسي لعصرنا يجسده الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. وبفضل نجاحات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الشقيقة فقد تغير نظام القوى في العالم جوهرياً لصالح الاشتراكية وضد الاستعمار».

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في رسالتها ان الحركة الشيوعية العالمية في وضعها لخطها الملائم للظروف الراهنة لم تستطع الا ان تأخذ بكل جدية هذا العامل الهام الا وهو التغيير الجذري التكنيكي لوسائل خوض الحرب، هذا التغيير المرتبط بظهور وتكديس الاسلحة النووية الحرارية ذات القوة المدمرة التي ليس لها مثيل.. وما دام نزع السلاح لم يتحقق فان على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ان تكون متفوقة على الاستعمار في قوتها المسلحة.

ثم جاء في الرسالة، ان ميزان القوى الحالي في النطاق العالمي منح الاقطار الاشتراكية ومعها جميع القوى المحبة للسلام امكانية ان تضع نصب اعينها لاول مرة في التاريخ مهمة احباط حرب عالمية جديدة وتأمين السلام وامن الشعوب.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تسترشد بثبات بقرار بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٠ الذي جاء فيه، «في ظروف انقسام العالم الى نظامين يصبح مبدأ التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة المبدأ الوحيد الصحيح والحكيم في العلاقات الدولية.. وتدل الوقائع على ان النضال من اجل تفادي الحرب لا يقيد في أي حال من الاحوال قوى الحركة الشيوعية وقوى حركة التحرر الوطني، بل على العكس فهو يوحد اوسع الجماهير الشعبية حول الشيوعيين. وفي ظروف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة بالذات تمت الثورة الاشتراكية في كوبا وحقق الشعب الجزائري الاستقلال الوطني ثم احرز اكثر من

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

السلطات اللبنانية أوقفت «النداء»

بيروت – اوقفت السلطات اللبنانية جريدة «النداء» الشيوعية عن الصدور لمدة خمسة ايام. وستقف هيئة تحرير الجريدة أمام محكمة خاصة.

وصرحت وكالة الانباء اللبنانية الرسمية بأن «وقف صدور الجريدة قد جاء بموجب قانون الصحافة الذي يمنع الجريدة من مهاجمة رؤساء دول أجنبية».

وكانت جريدة «النداء» قد هاجمت في الاونة الاخيرة حكام انقلابي العراق وسوريا، لمطاردتهم الشيوعيين.

وقبل ذلك ذكرت رويتر ان السلطات اللبنانية اعتقلت الزعيم الشيوعي ارتين بالدويان وقالت انه كان يوزع مناشير «غير قانونية» تهاجم رؤساء دول مجاورة.

كنيدي يدعو الى تشديد سباق التسلح

واشنطن – في اجتماعه الصحفي صرح الرئيس الامريكي كنيدي ان هناك توازناً في القوى المسلحة بين الاسرائيليين والعرب وهذا لا يشجع القيام باعمال حربية ولهذا فهو يأمل ان يستمر هذا الوضع.

وبعد أن قال ان حكومته تعارض في ادخال صناعة الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط اضاف انه سينتظر ليرى ماذا سيتم في نشاط الجمهورية العربية المتحدة في ميدان توسيع صناعة السلاح.

وقال ان الولايات المتحدة لم تقدم ابداً الى اسرائيل اي مساعدة عسكرية ولكنها مهتمة جداً في المحافظة على توازن القوى..

وبهذا التصريح جدد كنيدي الموقف الذي وقفه وزير دفاعه ما كنمارا قبل أسابيع (في اواخر كانون الثاني ١٩٦٣) حين اعلن ان حكومته «ستزيد كميات الاسلحة التي تزودها للاقطار الصديقة في الشرق الاوسط». وان ذلك ضروري للمحافظة على «توازن القوى».

وقد ذكرت جورزلم بوست امس ان شمعون بيرس نائب وزير الدفاع الذي يزور الولايات المتحدة سينهي ترتيباته من أجل الحصول على صواريخ «الهوك» الامريكية وتسهيل تدريب الاسرائيليين على استخدامها في الولايات المتحدة.

بمناسبة عيد الفصح العبري

تصدر الاتحاد يوم الاثنين القادم في ٨ نيسان ١٩٦٣ بدلا من يوم الثلاثاء في ٩ نيسان ١٩٦٣.

النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الداخلية في الكنيست يطالب بـ :

دستور عـام للبلديات .. زيـادة مساعدة السلطات المحلية .. واقامة مجالس محليه في القرى العربية

كما هو الحال لدى اجراء البحث في وزارة الداخلية كل سنة ، نرى لزاما علينا ان نذكر انعدام دستور عام للبلديات وهو الدستور الذي تعد وزارة الداخلية ، كل ما نطالب عليها من وزراء ، بالاسراع في وضعه ، دستور يستبدل القديم الذي خلفه الحكم الانتدابي ويوضح استقلال السلطات المحلية ، ويضمن الادارة الدمقراطية فيها ، كاقامة لجان مناطق بلدية في المدن مثلا ، ويلغي اسلوب الضرائب الفاسد القائم على اساس الغرفة الذي ينزل الاضرار بالفئات الفقيرة في [illegible] ويحرر اصحاب الدخل الكبيرة من تحمل عبء الخدمات البلدية . اننا نطالب بهذا الامر في كل سنة ، ووزارة الداخلية تعد بالاسراع في تبديل القوانين القائمة ، ولكننا حتى الان لا نرى متى سيتم ذلك . اننا نحذر من هذه المماطلة ونطالب بعمل سريع لتغيير الوضع .

وثمة امر اخر . حينما تبحث وزارة الداخلية ، لا يمكننا الا ان نصعد ونحذر من موقف التهرب الذي تقفه الوزارة في قضية اجراء الانتخابات البلدية هذه السنة كما يحتم القانون. ان جوابك يا حضرة الوزير على الاستجوابات وكذلك اجوبة نائب وزير الداخلية على الاقتراحات لجدول البحث ، هي تهرب ، والحقيقة الموضوعية هي ان هذه المماطلة ، وعدم اعلان يوم الانتخابات وعدم التحضير لاجراء هذه الانتخابات ، انما تعني ، من الناحية الموضوعية ، مساعدة المؤامرات التي تحاك ، المؤامرات التي هي في جوهرها ضد مصلحة الحكم المحلي نفسه . فمصلحة الحكم المحلي وادارته الدمقراطية وحق السكان في انتخاب ممثليهم يستلزمان اجراء الانتخابات في هذه السنة كما ينص القانون .

ولا يمكن الحديث عن وزارة الداخلية بدون الحديث ايضا عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي تتردى فيه السلطات المحلية ، وعن الازمة التي تعانيها . فالعجز المتراكم يكبر ، وقد ازداد من سنة ١٩٥٩ حتى الان ، من ١٧٫٨ مليون ليرة الى ٢٨ مليون ليرة. والسلطات المحلية تغرق في ديون متراكمة يقع ثقلها ، في الدرجة الاولى على المواطن دافع الضريبة . وقروض السلطات المحلية تبلغ اليوم ٢٢٥ مليون ليرة ، فقد ازدادت منذ ١٩٥٩ بنحو ٧٨ بالمئة . وهذا هو عبء كبير جدا على السلطات المحلية . وفي مثل هذا الوضع تؤلف المدفوعات لتسديد القروض جزءا كبيرا من نفقات السلطات المحلية وتزيد هذا الوضع الخطير سوءا . لقد بلغت المدفوعات لتسديد القروض في سنة ٦٠/٦١ نحو ٢٨ مليون ليرة ، اي ١٣٫٦ بالمئة من مجموع النفقات ، وفي سنة ٦٢/٦٣ وصل هذا المبلغ الى ٤٣ مليون ليرة ، اي ١٨٫٨ بالمئة من مجموع النفقات ، والتقدير هو ان تبلغ هذه المدفوعات خمسين مليون ليرة ، ومع تخفيض قيمة الليرة سيرتفع الى ٧٠ مليون ليرة وبذلك تصل النسبة الى ٢٠ بالمئة من نفقات السلطات المحلية . وفي ظل هذا الوضع يترتب على الحكومة ان تهب لمساعدتها خصوصا والحكومة تفرض المزيد من اعباء الخدمات الرسمية على السلطات المحلية .

ليس من مبرر يا حضرة الوزير بان تكون مساعدة الحكومة بالاضافة الى المنح في صيانة الخدمات الرسمية: الصحة والمساعدات والثقافة ، ٢٦٫٤ مليون ليرة فقط خلال السنة المالية ١٩٦٢/٦٣ من مجموع نفقات السلطات المحلية على الخدمات الرسمية البالغ ١٢٢ مليون ليرة . ليس لهذا اي مبرر .

الوزير : وسوية كم تبلغ ؟

طوبي : ولكن هنالك خدمات تقدمها البلديات ، هنالك خدمات مثل الثقافة والانارة والحدائق والمجاري وتعبيد الطرق وغير ذلك ، يشترك المواطن في تمويلها . ولكني اتحدث عن الخدمات الرسمية التي يترتب على الحكومة لا السلطات المحلية ، تحمل اعبائها . فحينما تجبي الحكومة ضريبة الدخل والضرائب غير المباشرة ، ومع ذلك تحيل الخدمات الرسمية على السلطات المحلية ، اي على كاهل المواطن ، فسيترتب على المواطن ان يدفع مرتين ، للحكومة وللبلدية او المجلس المحلي . وليس هنالك ما يبرر هذا . وبالاضافة الى هذا فان مساهمة الحكومة في نفقات الخدمات الرسمية اخذة في الانخفاض سنة بعد اخرى بشكل مستمر بنسبة ٢-٣ بالمئة . ولهذا يجب الاصغاء الى مطالب السلطات المحلية ، يجب زيادة حصة الحكومة ومنحها وخصوصا يجب زيادة حصة الحكومة في الخدمات الرسمية .

يجب تقديم قروض طويلة الاجل للسلطات المحلية ، ويجب تاخير مواعيد دفع القروض الحكومية .

واود ان اتحدث الان عن وضع القرية العربية والقضايا البلدية فيها . لقد اجرينا معك يا حضرة الوزير ، من على هذه المنصة ابحاثا عديدة عن الوضع البلدي للقرية العربية . ونحن لن نتوقف عن هذا حتى تشمل شبكة السلطات المحلية كل القرى العربية وحتى لا تبقى قرية عربية واحدة خارج نطاق هذه الشبكة. لن نتوقف عن هذا ما دام نحو ٧٠ قرية عربية بدون سلطة محلية . ليس من مبرر لهذا الوضع ابدا . اننا لن نسلم بتفسيرات وزارة الداخلية الزاعمة بان المسؤولين عن الابطاء في اقامة المجالس المحلية هم السكان العرب .

فاستنادا الى اي شيء يقول وزير الداخلية في كلمته التي بدأ النقاش بها بان اقامة المجالس المحلية بالانتخاب لم يكن حسنا في كل الاحوال . فاستنادا الى اي شيء تقرر يا حضرة الوزير هذا الامر بشكل عام؟ استنادا الى اي شيء تقرر ان السكان العرب لا يريدون التعاون في اقامة مجالس محلية ؟ صحيح ان هنالك امكنة تستطيع ان تقدمها دليلا على انكم اعلنتم عن قيام مجلس محلي ومن اجراء انتخابات ولكن الانتخابات لم تجر . امكنة مثل المشهد او يركا حيث اشترك جزء قليل فقط من السكان في الانتخابات . ولكن هل هذا هو الصفة العامة ؟ اهذا هو مجموع السكان العرب ؟ لقد كان هنالك تجربة اخرى . في طرعان وجدت فيهم مجلسان محليان بالانتخاب وهما يعملان بشكل ليس اكثر سوءا من المجالس الاخرى. لعل الوزير يقبل مني نصيحة في هذه المرة ، فيذهب الى قرى اخرى ويحاول اقامة مجالس محلية هنالك مثل البعنة ودير الاسد وكفركنا وعرابة وغيرها ، قرى يسكنها الوف السكان . لماذا لا تذهبون الى هذه القرى وبدلا من ذلك تذهبون الى عين ماهل وتقدمونها دليلا ومثلا موفقا بغالبية طويلة من المقابلات الدعائية . ان هذا ، يا حضرة الوزير ، ليس اكثر من كاريكاتور . وحينما تقدمون مثلا عن الجهود التي بذلتها وزارة الداخلية لاقامة سلطات محلية وذلك كدليل على صعوبة اقامة مجالس محلية في القرى العربية فمن السخف حقا هو ان يكون المثل هو عين ماهل .

اننا لن نتوقف عن المطالبة باستبدال المجالس المعينة بمجالس منتخبة ، فالمجالس المعينة تتدهور من ازمة الى ازمة . ومهما تحاولون تجميل الوضع في يافة الناصرة وام الفحم وعبلين وغيرها حيث توجد مجالس معينة ، فان الوضع الحقيقي يحتم اجراء الانتخابات هناك .

والان بعض كلمات عن انخفاض نسبة جباية الضرائب في السلطات المحلية العربية ، وهو ما تحدث عنه الوزير . انني اعرف ان هنالك امكنة تجبى فيها نسبة اقل من ٤٠ بالمئة . ان هذا معروف لنا كلنا . ولكن اين هي هذه الامكنة يا حضرة الوزير ؟ انني ارغب في ان تصغي وزارة الداخلية لما نقوله نحن في هذا الصدد، ان هذه امكنة توجد فيها مجالس معينة لا ثقة للسكان بها . وفي قرى كالطيبة وكفر ياسيف وشفاعمرو وفي الناصرة ايضا ، حيث توجد مجالس محلية منتخبة ، يختلف الوضع تماما. ان السكان هنا يدفعون لا اقل مما يدفعه المواطنون في اي مكان اخر من البلاد . فليتفضل يبحث الامر في الطيبة وكفر ياسيف .

الوزير : وهنالك ايضا لا يدفعون اكثر من ١٨ ليرة في السنة .

طوبي : انني لا اتحدث عن مستوى الضرائب بل عن وضع الجباية .

اننا نطالب باقامة لجان زراعية في القرى العربية . من مسؤوليتك ، يا حضرة الوزير ان تامر وتسمح للمجالس المحلية العربية باقامة مثل هذه اللجان . ان القرى العربية محتاجة جدا لان تقوم لجان زراعية الى جانب المجالس المحلية .

اننا نطالب ايضا بتوسيع منطقة البناء في القرى العربية . ليس من مبرر ابدا بان لا يعرف ابناء القرية احيانا المنطقة التي يستطيعون البناء عليها . [illegible] ، يا حضرة الوزير تقول انه قد انتهت عملية تحديد وتعيين مناطق البناء في القرى العربية ، وفي اعتقادي ان نطاقا خانقا قد فرض على القرى العربية . ولكن حتى هذا لا يعرفه السكان . اننا نطالب بتوسيع حدود منطقة البناء ، ونحن نطالب بان يعرف السكان انفسهم هذه المنطقة فلينشر وزير الداخلية هذه المعلومات على سكان القرى . ان السلطات لا تريد ان تنشر ذلك وهي لا ترغب في ان يعرف السكان الوضع خشية ان يهبوا ضد حدود منطقة البناء الضيقة وضد النطاق الخانق المفروض على البناء وعلى توسع القرية بشكل طبيعي .

بعد ١٣ سنة يسأل اين ابنتي ؟

دافيد شوكار رجل مطيع ، جاء مع زوجه شمعه من اليمن عام ١٩٤٩ واسكنا في رأس العين وكان مسرورا بالغا عندما وضعت زوجه مولودة ، اسماها مريم . وعرف في مكان سكناه بانه مثل من امثلة الطاعة ، كان ينفذ كل امر او طلب من جهة المسؤولين.

وذات يوم اخبره المسؤولون انه سيسكن في غديرة ، وعليه ان يترك طفلته في رأس العين حتى يستقر نهائيا في مسكنه الجديد.. وانتقل مع زوجته الى مسكنه الجديد

وظهرت طاعته في أجلى صورها في غديرة ، حيث عرف انه "شغيل" وخلال شهرين استطاع تركيز اموره كلها واعتقد انه يستطيع احضار ابنته الصغيرة .. وذهب الى رأس العين .. فقيل له ان الفتاة نقلت الى بيت ليد ولم يكن الطقس لطيفا اذ ذاك فعاد الى بلده ، وبعد شهرين ذهب الى بيت ليد ، وهناك ابلغوه ان ابنته اصيبت بذات الرئة ونقلت الى القدس..

وفي اليوم التالي ذهب الى القدس ، وقيل له في المستشفى ان ابنته فيه غير انه لا يستطيع ان يراها او يخرجها الا بموافقة الطبيب فكان دافيد مطيعا وعاد الى بيته .. وانتظر اسبوعين عبر خلالهما ان الطاعة العمياء لا تفيد في هذه البلاد ، لذلك قرر ان يذهب الى القدس ويأخذ ابنته مهما يكلفه الامر ..

وفي المستشفى انتظر حتى يعرف الموظفون في أي قسم ابنته. وبعد ساعة طويلة قالوا له : امرأة اخذت الطفلة!

- من المرأة ؟ صاح دافيد مغضبا . ولم يجبه احد على سؤاله. فاسم المرأة لم يكن مسجلا في دفاتر المستشفى.

وهكذا مضى على مريم بعيدة عن ابويها ١٣ سنة . وولد لابيها هذه المدة خمسة اطفال . وفي هذه الاثناء طلق زوجته وتزوج اخرى ..

ولا يزال الرجل ، ومعه مختلف الهيئات ، يفتشون عن مريم والمرأة التي اخذتها من المستشفى!

موزع البريد اوصل الشيكات الى جيبه

منذ اكثر من نصف سنة ودائرة البوليس في تل ابيب تتلقى شكاوى من الجمهور لعدم وصول رسائل تحمل حوالات مالية من ذويهم خارج البلاد واتضح ذلك عندما تسلموا رسائل من ذويهم يطلبون فيها ابلاغهم عن وصول الهدايا اليهم ، وكانت معظم الشكاوى من منطقة بات يام .

وثارت الشبهة حول موزع البريد موشه بورز عندما وجد المحققون رسائل في صندوق عمله لا علاقة لها بمنطقة توزيعه. وسرعان ما اتضح ان بورز اعتاد ان يعرف الرسائل التي تحمل الهدايا المالية وان يأخذها من الصناديق الاخرى . واذا وجد في المغلف شيكا او حوالة مالية ، اوصل المبلغ الى جيبه واتلف الرسالة.

وكان موشه يحول الشيكات والحوالات الى ابيه النجار يهودا بورز الذي كان يصرفها في السوق السوداء . ودل التحقيق على ان بعض هذه الشيكات وجد طريقه الى الولايات المتحدة عن طريق بلد مجاور.

والاب وابنه موقوفان ، ويعتقد المحققون ان موزع البريد استطاع جمع مبالغ طائلة خلال السنوات الثلاث الماضية تقدر بمئات الالوف.

«الشخص الثالث» مؤهل في الصحافة

"الشخص الثالث" هو بطل القضية "المشينة" التي ادت الى انسحاب سكرتير الهستدروت العام لافون والى ضجة كبيرة في البلاد وفي الصحافة ..

وقد حكم عليه بالسجن ١٥ عاما ، ثم استأنف فخفض الى ١٢ سنة ، وهو يقضي هذه المدة في سجن الرملة . وكأنما اراد "الشخص الثالث" ان ينتقم من الصحافة ، فاكب على دراسة علم "الصحافة" واستطاع كطالب خارجي ، ان يحصل على درجة اكاديمية في هذا العلم . وهو يواصل دراسته الان في علم الاقتصاد بواسطة المعهد البريطاني.

«سكر» فاطلق النار واوقف

جلس ابراهام نجار في المقهى المجاور لبيته في حي كرم اليمانيين في تل ابيب ، واخذ يشرب المسكرات ، وبينما هو في شربه اخرج مسدسه واطلق رصاصة ثم نهض وخرج الى بيته وهو يطلق العيارات ذات اليمين وذات الشمال دون وعي ، وباعجوبة لم يصب احدا باذى ، واوقفته الشرطة ، وظهر ان المسدس غير مرخص.

دخل المحاكم اكبر من دخل الضرائب

احتفل في حولون بافتتاح المبنى الجديد لمحكمة الصلح في البلدة ، وتكلم في الحفلة وزير الشرطة ووزير القضاء . ومما جاء في كلمة وزير الشرطة شطريت "ان المحاكم تدخل الى خزينة الدولة اموالا اكثر مما تدخله الضرائب".

لنتعلم من الاتحاد السوفياتي

قال تسفي زيدر من موظفي مكتب رئيس الحكومة : سنستفيد كثيرا من اساليب التثقيف بالتلفزيون التي يتبعها الاتحاد السوفياتي في ادارة برامج التلفزيون. وكان زيدر في زيارة للاتحاد السوفياتي تجول اثناءها بين محطات الارسال السوفياتية المختلفة.

الجمود يغمر ابحاث لجنة الدول الثماني عشره في جنيف

امريكا ، تتحمل كل المسؤولية :.

بقلم محمد خاص

سنة كاملة انقضت ولجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح ووقف التجارب النووية ، في جنيف ، تبحث وتبحث ، دون التوصل الى اي اتفاق يخدم السلام العالمي ويضمن أمن الشعوب . والامال الكبيرة التي عقدت على هذه اللجنة قد اصيبت بالخيبة . والدلائل كلها تشير الى انه اذا استمرت هذه الابحاث في هذا الاتجاه الذي هي عليه ، وبهذا المنوال ، فلن ينتج عنها سوى البحث والبحث المعاد والبحث المتعمد دون الوصول الى اي نتيجة مرضية .

وكل من يتعقب سير ابحاث اللجنة لا يحتاج الى كثير من الفطنة والذكاء ليدرك ان الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الممثلة في اللجنة قد بذلت كل ما في وسعها من اجل احراز اتفاقية على نزع السلاح ووقف التجارب النووية.

وهو ، المتعقب لسير الابحاث ، سيدرك أيضا ان الدول غير المنحازة قد بذلت جهودا من اجل التقريب بين وجهات النظر المختلفة لاحراز الاتفاقية التي تنشدها الانسانية جمعاء..

ان الدول الغربية ، اعضاء اللجنة ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية قد اتخذت لها هدفا ليس هو الهدف المتوخى من اللجنة ، بل هدف عرقلة كل جهد لنزع السلاح ووقف التجارب النووية.

في بداية عهد اللجنة قدم الاتحاد السوفياتي مشروعا لنزع السلاح العام التام خلال ٤ - ٥ سنوات .. ولكن الدول الغربية رفضت ذلك .

وزعم الغرب ، وفي المقدمة امريكا ، ان قبوله لبعض المقترحات السوفياتية انما يعني تغييرا في توازن القوى لمصلحة الاقطار الاشتراكية .

وهذا ما لن يقبل به .

وعاد الاتحاد السوفياتي ، معالجا موقف الغرب هذا، فاقترح عقد معاهدة عدم اعتداء بين اقطار حلف الاطلنطي واقطار ميثاق وارسو مؤكدا ان اقرار هذا الاقتراح سيزيل مخاوف الغرب ولن يجري اي تغيير في توازن القوى .

ورفض الغرب ، وامريكا في المقدمة الاقتراح وقال .. أن لا جديد فيه .

بدا الجمود يسيطر على الابحاث في اللجنة بسبب موقف الدول الغربية .

ومرة أخرى راح الاتحاد السوفياتي يحطم هذا الجمود ويجدد آمال الانسانية في الوصول الى اتفاقية .

فاقترح ان تحظر كل وسائل نقل الاسلحة النووية وتصفية كل القواعد الحربية في الاقطار الاجنبية .

فماذا اقترح الغرب ؟ تخفيض الاسلحة الصاروخية العابرة للقارات بثلاثين بالمئة بدون تصفية القواعد الحربية الامريكية او القواعد الحربية لحلفائها .

وواضح ان امريكا بهذا الاقتراح قد استهدفت تخفيض اسلحة الدفاع الصاروخية السوفياتية وهو المجال الذي تتخلف فيه أمريكا عن الاتحاد السوفياتي، وبذلك تحرز كسبا عسكريا تحت ستار « نزع السلاح » .

وطبيعي ان يرفض الاتحاد السوفياتي هذا الاقتراح الذي يتخذ من نزع السلاح ستارا يخفي وراءه نوايا امريكا الحقيقية باحراز مكسب عسكري.

كثيرة هي المقترحات السوفياتية التي استهدفت تعميق الانفراج الدولي وخلق ظروف مريحة اكثر لاحراز اتفاقية لنزع السلاح العام التام وتقليل اخطار نشوب حرب بين الدول النووية .

فقد اقترح تصفية القواعد الاجنبية للغواصات الحاملة صواريخ نووية ، وعدم استخدام الموانئ الاجنبية كقواعد لهذه الغواصات . وكذلك اخراج حاملات الطيارات التي على ظهورها طيارات مجهزة بالاسلحة النووية من الموانئ الاجنبية وحل قواعد الصواريخ الاستراتيجية في المناطق الاجنبية واعادة الصواريخ ذات مدى ١٥٠٠ كيلو متر واكثر الى بلادها .

ولكن امريكا لم تكتف برفض هذا الاقتراح بل هي بعثت بغواصاتها الى شواطئ البحار محملة بصواريخ بولاريس؛ ومنها البحر الابيض المتوسط .

لقد اضطرت امريكا تحت وطأة نضال الشعوب الى تصفية قواعدها الصاروخية في ايطاليا وتركيا مثلا وحاولت من وراء ذلك تضليل الرأي العام بانها تسعى حقا لتصفية القواعد في هذه الاقطار ، ولكن سرعان ماتبين انها تريد الاستعاضة عن هذه القواعد بالغواصات الاشد خطرا ، والمحملة بالصواريخ النووية على ان تجعل موانئ تأويها في ترحالها وتجوالها الارهابي الخطير .

واكثر من هذا انه في الوقت الذي يتحدث فيه المندوب الامريكي عن « رغبة » بلاده في نزع السلاح نرى كيف تعد امريكا المفاقمة قوة نووية غربية في نطاق حلف الاطلنطي تشرك فيها المانيا الغربية حيث يقبع جنرالات هتلر وطلاب الثأر والانتقام الراغبون في زج العالم في اتون حرب نووية .

وليست نوايا امريكا في قضية وقف التجارب النووية تختلف عن نواياها في قضية نزع السلاح .

لقد قدم الاتحاد السوفياتي مقترحات عديدة كلها كانت تدعو الى وقف التجارب النووية فورا ، بل هو ، خارج نطاق اللجنة ، قد اوقف التجارب بمفرده ضاربا بذلك مثلا حظي باحترام كل الشعوب .

لكن امريكا بالاضافة الى استمرار تجاربها النووية في صحراء نيفادا وتأييدها تجارب فرنسا في الصحراء الجزائرية ، فانها اخذت الى عرقلة مباحثات جنيف لوقف التجارب وحجتها في ذلك ان الاتحاد السوفياتي يرفض اجراء تفتيشات المراقبة في اراضيه .

غير ان هذه الحجة مهزوزة من اساسها فالاتحاد السوفياتي ، بل حتى خبراء الغرب أنفسهم ، يعتقدون بان لا ضرورة لمثل هذه التفتيشات والمراقبة في الاقطار المالكة الاسلحة النووية ، فالادوات والاجهزة العلمية الدقيقة ، الموجودة في هذه الاقطار ، تستطيع اكتشاف اي تفجير نووي .

ومع هذا ، ومن أجل تمهيد السبيل لاحراز اتفاقية وقف التجارب ، اعلن الاتحاد السوفياتي موافقته على اجراء تفتيشات المراقبة على اراضيه مرتين الى ثلاث مرات في السنة .

وقد اتضح الان ، كما اعلن المندوب السوفياتي في لجنة الدول الثماني عشر ، ان موافقة الاتحاد السوفياتي هذه قد كانت في أعقاب محادثات غير رسمية جرت بين مسؤولين سوفياتيين ومسؤولين أمريكيين أعرب فيها الاخيرون انهم سيوافقون على وقف التجارب اذا وافق الاتحاد السوفياتي على مرتين او ثلاث مرات من تفتيشات الرقابة.

في سبيل الانسانية ، وتجنيبها اخطار التجارب والاشعاعات النووية ، ولازالة حجر عثرة من طريق مباحثات جنيف تقدم الاتحاد السوفياتي بهذا التنازل على الرغم من اعتقاده بعدم ضرورة مثل هذه التفتيشات .

لقد ايد آرثر دين ، مندوب امريكا في اللجنة ، هذا الموقف من الاتحاد السوفياتي ولكن سرعان ما تراجعت امريكا وانتقلت ، مع الدول الغربية الكبرى ولا سيما بريطانيا ، تصر على ان يكون عدد تفتيشات الرقابة عشر مرات .. ثم ثمانية .. ثم «تنازلت» الى ٧ مرات . ومن الاقتراح الجديد الذي تقدمت به امريكا وبريطانيا قبل يومين يتضح ان امريكا تسعى الى ان تبقي في الاتحاد السوفياتي « مراقبين » طيلة ايام السنة . فعدد كل فريق من هؤلاء المراقبين كبير اولا واستمرار «عملية التفتيش» سبع مرات في السنة يعني ان هؤلاء « المراقبين » سيعسكرون في الاتحاد السوفياتي للمراقبة والتفتيش طيلة السنة مما لا يدع مجالا للشك في ان وراء مثل هذا التفتيش البوليسي اهداف التجسس الامريكي.

ومما يلقي ضوءا جديدا على نوايا امريكا ان مندوبها في لجنة جنيف قد اعلن ان ليس المهم ، فقط ، هو عدد المرات بل الكيفية التي ستجري فيها هذه التفتيشات . والقصد من هذا هو محاولة جديدة لاغراق ابحاث جنيف في تفاصيل وتفاصيل التفاصيل والحيلولة دون الوصول الى اي اتفاق .

لتسأل المندوب السوفياتي ان بلاده تقدمت بتنازل سياسي هام وهي لا تستطيع ان تضيف اليه شيئا بل ان الضرورة تقتضي الان ان يتقدم الغرب فيلتقي مع هذا التنازل ويصل الى الاتفاقية المنشودة .

ان امريكا بموقفها قد وضعت لغما في مفاوضات جنيف لتنسفها.

والدول غير المنحازة التي تمثل امامها الالاعيب الامريكية تسعى من جانبها لتحطيم الجمود وقد اعلنت انها ستتقدم بمقترحات في هذا الصدد . غير ان مساعي هذه الدول تصطدم كالعادة، برفض امريكا . فاكثر من مرة ايد الاتحاد السوفياتي مواقف هذه الدول غير المنحازة .

ان سير ابحاث جنيف يدل على ان امريكا غير معنية بنزع السلاح ولا بوقف التجارب النووية بل بافشال هذه الابحاث لتشديد سباق التسلح وتوتير الوضع الدولي والاستمرار في التجارب النووية.

وهي وحدها التي تتحمل مسؤولية ذلك ..

السباق الجبار

يحافظ الاتحاد السوفياتي على سرعة خطواته الاقتصادية في سباقه مع الولايات المتحدة . فخلال السنوات الخمس الاخيرة زاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي (بمعدل الفرد الواحد) ب ٤٨ بالمئة بينما كانت الزيادة في الولايات المتحدة ٨ بالمئة فقط. اما انتاج الاتحاد السوفياتي الصناعي العام فقد وصل سنة ١٩٦٢ الى ٦٣ بالمئة من مجموع الانتاج الامريكي بينما كان ٤٧ بالمئة في سنة ١٩٥٧ .

ومؤخرا قال خروشتشوف: "اننا الان ندوس في سباقنا مع الولايات المتحدة على اعقابها وسنلحق بها وسنتجاوزها" . وهذه الحقيقة المرة بالنسبة للاستعمار هي ما تخرجه عن اتزانه وتهيج اعصابه . فتقدم الاشتراكية المضطرد سيضع الرأسمالية في الظل وسيفقدها تدريجيا فعاليتها وامكانية بقائها..

تهانينا

الى صديقنا
الياس نعيم ريناوي وزوجته
تهانينا بالمولود الجديد
عصام
فرقة فيلوط
الحزب الشيوعي - حيفا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ١٤٥٢
٤٢ شارع الوادي – حيفا

أنوار كاشفة على

التطورات الأخيرة في جواتيمالا

استولت زمرة ضباط بقيادة الكولونيل الفريدو منريكا ازوبديا على الحكم في جواتيمالا بعد ان أطاحت بحكم الديكتاتور منويل ايديغوراس فوانتيس .. وقد أعلنت أنها جاءت لمنع «التسرب الشيوعي» الى البلاد .

وأمران ميزا هذا الانقلاب .. انه لم يفاجيء واشنطن التي كانت تتوقعه بل اعدته .. وان الديكتاتور السابق فوانتيس باركه

وقبل ذلك أذاعت وكالات الأنباء ان وحدات الجيش الحكومي اصطدمت بقوات من الثائرين في شمال شرقي جواتيمالا

واذاعت الحكومة بياناً جاء فيه ان الثائرين قطعوا الاتصال التلفوني واللاسلكي .. وحذرت الحكومة سكان العاصمة من أعمال التخريب والعنف التي قد تقع .

وهذه الاضواء على جواتيمالا أعدها محرر الاتحاد علي عاشور واعتمد فيها اعتمد عليه من مواد على مقال نشر في مجلة الوقت (تشرين الثاني ١٩٦٢) بقلم هوغو باربوس ليكي .

اعداد علي عاشور

في تشرين الاول ١٩٤٤ اطاح الشعب في جواتيمالا بنظام الحكم الرجعي الذي كان قائما في البلاد منذ ١٤ سنة واقام نظام حكم دمقراطي .

ولكن في تموز ١٩٥٤ قضى الاستعمار الامريكي على هذا الحكم الدمقراطي من طريق التدخل العسكري المباشر واقام في البلاد حكم كاستيلو ارماس الموالي لامريكا والمناهض للشيوعية .

ثم اغتيل كاستيلو ارماس على يد شركاله في الحكم .

وفي سنة ١٩٥٨ جاءت الى الحكم تحت شعارات دمقراطية زائفة حكومة الرئيس ميغيل ايديغوراس فوانتيس الذي اخذ منذ اخر سنة ١٩٥٩ يبدي ميلا واضحا جدا الى اقامة دكتاتورية رجعية جديدة .

ارباح الاحتكارات

تعاني جواتيمالا الامراض السياسية والاجتماعية نتيجة تسلط الاستعمار الامريكي المتزايد واستثمار جماهير العمال والفلاحين على ايدي الراسمال الاجنبي وكبار الملاكين العقاريين والراسماليين الرجعيين المحليين .

ويتجلى تسلط الاستعمار الامريكي الاقتصادي ، قبل كل شيء ، في تصاعد التوظيفات المالية الامريكية الشمالية التي بلغت سنة ١٩٥٨ ، حسب تقرير مصرف جواتيمالا ، ٢،٣ ملايين دولار

وقد نالت الشركات البترولية المرتبط اكثرها بـ «ستاندرد اويل» امتيازا للتنقيب عن البترول واستثماره على مساحة ٤،٦٠٠،٠٠٠ هكتار (الهكتار يساوي ١٠ دونمات) اي ما يساوي نصف مساحة البلاد تقريبا .

وتجني الشركات الاجنبية من غواتيمالا ارباحا اسطورية . فعلى حساب الشعب الجواتيمالي تثري الاحتكارات الامريكية واصحاب الرساميل الموظفة من الامريكان كما يثري ايضا الملاكون العقاريون الاقطاعيون والراسماليون الرجعيون الذين ربطوا مصيرهم بمصير الاستعمار. كذلك يثري كبار الموظفين وخصوصا الزمرة الحاكمة والقادة العسكريون واصدقاء العهد ومحظيوه .

ولا يحصر الاستعمار الامريكي نشاطه في الحقل الاقتصادي . فهو يهيمن ايضا على الدولة نفسها ويستخدم حكومة جواتيمالا كاداة للاستفزاز ضد الثورة الكوبية .

وتنص الاتفاقية المعقودة مع الولايات المتحدة على :

* اشراف الولايات المتحدة على تجارة جواتيمالا الخارجية
* زيادة جواتيمالا قواها الدفاعية
* اشراف بعثة عسكرية امريكية على الجيش الوطني وان تحضر بصفة مستشار ومراقب مناورات القوة المسلحة الجواتيمالية .

بؤس الشعب

لقد جرت سياسات الحكومات المعادية للوطن الى ازمة اقتصادية تجلت في هبوط الانتاج الزراعي وخاصة الذرة والفاصوليا والارز ، وفي تدني اسعار البن الذي هو المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية .

وقد وقع عبء هذه الازمة على كاهل الجماهير الشعبية التي يتفاقم بؤسها . فالاكثرية الكبرى من شعب جواتيمالا تقاسي عواقب الانحطاط الاقتصادي . وكلفة المعيشة ترتفع وبدلات الايجار تزداد والبطالة تنتشر. اما الاجور فهي مجمدة ومداخيل الفلاحين تتدنى . وحالة صغار الصناعيين وصغار التجار تسير من سيء الى اسوأ . ومشاكل سوء التغذية وازمة المساكن تزداد على الدوام والاسعاف الطبي للعمال الذي لم يكن على ما يرام يزداد سوءا كثرا فأكثر

والدخل السنوي للفرد الواحد واطيء جدا (١٨٤ كتزالا)

ومتوسط العمر في جواتيمالا لا يكاد يعادل ٣٦ سنة . والاولاد يموتون بسبب عدم العناية الطبية . (في سنة ١٩٥٦ مات ٧٥ ولداً من أصل كل ١٠٠ ولد)

ونسبة الامية هي ٧٢ بالمئة و٦٣ بالمئة يسيرون حفاة .

وفي سنة ١٩٦١ القي في الشارع بالعديد من عمال الدولة وتوقفت الاشغال التي تمولها الدولة وخفضت رواتب الموظفين .

وتلجأ الحكومة اكثر فاكثر الى تدابير قمع ضارية ضد الجماهير ، وضد الثوريين والدمقراطيين .

ويظهر القمع الدموي بشكل خاص في الارياف حيث تالفت «فرق المتيقظين المتطوعين» التي جعلت حياة الفلاحين لا تطاق .

الجماهير تشن النضال

وبازدياد الازمة الاقتصادية ازدادت حركة الجماهير عمقا وتعاظما .

وتباين عمل الجماهير كثيرا . ومن بينه تظاهرات في الشوارع لدعم مطالب حية مثل تظاهرات تلاميذ المدارس الثانوية ، والمعلمين والعمال ومختلف فئات السكان .

وادت هذه التظاهرات الى معارك حقيقية ضد قوى الامن . واضطرت الحكومة اكثر من مرة الى اعلان حالة الطواريء . وجرت اعمال عسكرية مثل الانتفاضة التي حصلت في الجيش في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٩٦٠ . ومهاجمة قاعدة عسكرية في شمال البلاد في السنة ذاتها من قبل فريق من العسكريين والمدنيين .

ويجري الان العمل من اجل توحيد قوى الثورة في حزب واحد (الحزب الوطني الثوري ، حزب الرئيس السابق اريفالو) وحزب الوحدة الثورية والعناصر الدمقراطية اللاحزبية التي تعبر عن مصالح البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة الثورية) .

واذا قام هذا الحزب وعمل بالاتفاق مع حزب العمل (الحزب الشيوعي) فان هذا سيكون اسهاما كبيرا في تقوية وتوسيع الحركة الدمقراطية ومن شأنه ان يشكل قوة هامة في النضال الذي يخوضه الشعب لاجل الاطاحة بالدكتاتورية .

ان الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول ١٩٦١ كشفت عن ضعف الحكومة وعدم استقرارها. ففي العاصمة لم تنل سوى ١٣ بالمئة من الاصوات اما في الريف فقد اضطرت ان تلجأ الى التزوير الاكثر وقاحة كي تحصل على اكثرية الاصوات

وقد طالبت رابطة الطلبة الجامعيين التي كانت قد تالفت حولها جبهة واسعة للنضال ضد الحكومة بابطال نتائج الانتخابات وباستقالة الحكومة وتاليف حكومة موقتة تتمثل فيها جميع القوى المناوئة لنظام الحكم القائم .

ولبى طلاب المدارس والجامعات والاساتذة واصحاب المهن الحرة ونقابات العمال الدعوة واعلنوا الاضراب في ٣ اذار ١٩٦٢

وايد حزب العمل (الحزب الشيوعي) نضال الطلبة ودعت لجنته السياسية الى الاطاحة بالدكتاتورية .

وقربت الحركة الشعبية ، التي بلغت من القوة درجة لا سابق لها الحكومة الى قيد انملة من الهلاك . واظهرت الاحداث ان الشعب كله ينبذ حكم ايديغوراس .

واذا كانت الحكومة قد تمكنت بواسطة القمع الضاري (٥٠ قتيلا ، ٥٠٠ جريح ، ١٠٠٠ معتقل) من السيطرة على الوضع فهذا لا يعني مطلقا انها قوية . فتفسخ نظام الحكم سياسيا يستمر . ولم يتمكن ايديغوراس من تاليف حكومة جديدة. فالبلاد بقي يحكمها مكتب عسكري موقت. وهذا الحل فرضته سفارة الولايات المتحدة .

لقد اشترك حزب العمل (الحزب الشيوعي) في النضالات الشعبية منذ البداية . وجنبا الى جنب مع سائر الثوريين اضطلع الشيوعيون بالعبء الرئيسي في المعركة من اجل الدمقراطية . وقد استشهد ١٤ شيوعيا من بينهم اوكتافيو ريبزا اورتيز عضو المكتب السياسي للحزب

النضال المسلح

ان مرحلة جديدة من النضال الشعبي قد ابتدات في جواتيمالا . فالقوى الدمقراطية في هذه البلاد ، ومن بينها حزب العمل (الحزب الشيوعي) الذي يناضل بصورة سرية ترى انه لم يبق من مخرج سوى سبيل العنف لاجل الاطاحة بالقوى الرجعية المتربعة على دست الحكم . وقد بات جليا في نظر الجواتيماليين انه لم يعد من مجال لـ «البحث» في الدمقراطية مع اعدائها وانما يجب «انتزاعها»

وتحت هذا الشعار شهر شعب جواتيمالا النضال في سبيل تحرره ، في سبيل دمقراطية حقيقية .

وفي مطلع شباط ١٩٦٢ تالف في شمال شرق البلاد اول مركز للانصار. وأذاع الانصار برنامجاً تقدمياً من ١٣ بندا وتضمن المطالبة بتاليف حكومة فعالة وقادرة على انتهاج سياسة مستقلة والقضاء على الامية واجراء اصلاح زراعي ياتي بحل فعلي للقضايا المزمنة في الزراعة ، وتصنيع البلاد وانشاء اقتصاد وطني مستقل والقضاء على الفساد السائد في الجهاز الاداري .

وفي مطلع اذار ، تلك السنة ، ظهر مركز اخر للانصار في قلب الجمهورية بالذات تالف من شبان ثوريين يساريين تلتقي مطامحهم مع مطامح الفريق الاول .

ولكن كفاح الانصار رغم كل ما ابدوه من بطولة ، لم يستطع ان يلعب دورا حاسما في الحركة الثورية بسبب انه لم ينتشر انتشارا كافيا بعد . فعمل الجماهير الشعبية في المدينة وفي الريف هو الذي يلعب الدور الرئيسي . على ان النضال المسلح لا يزال موضوعا على بساط البحث في جواتيمالا اذ انه يشكل احدى الوسائل اللازمة للاطاحة بحكم الرجعية وتاليف حكومة وطنية ثورية . والكفاح الذي يخوضه الانصار هو ينبوع تجربة نفيسة للغاية يجب ان تستخلص منها الدروس للمستقبل .

لقد حذر حزب العمل (الحزب الشيوعي) الشعب من سعي الاوساط الرجعية المتصلة بالسفارة الامريكية ، في الظروف الراهنة ، الى الحؤول دون تغيير يستجيب لمصالح البلاد الحقيقية ، وذلك اما بايجاد تسوية مع ايديغوراس واما عن طريق انقلاب يقوم به قادة الجيش المأجورون للاستعمار . ودعا الى تعبئة الجماهير لافشال كل مناورات الاستعمار والرجعية والى توسيع جبهة عمل الشعب ضد حكم الطغيان

ولا شك ان شعب جواتيمالا سينتصر على ظالميه المزمنين .

العلم

اكتشاف سوفياتي هام

مياه الثلج المذاب تتحلى بمزية ايجابية هائلة

اكتشف العالم السوفياتي النووي الدكتور بوريس رودبموف ان مياه الثلوج (الثلج الطبيعي) تتحلى بمزية مثيرة ..

انها بخلاف مياه الانهار والابار والينابيع تؤثر على الحياة العضوية تأثيرا ايجابيا

وبعد ان اكتشف هذا العالم اكتشافه الرائع بدات المزارع الكبيرة تستخدمه واثبتت بذلك فعاليته . .

البداية

كان من الطبيعي ان يبدا الدكتور روديموف تجاربه العملية اثناء الشتاء .. فما ان هطل الثلج في تومسك حتى بدا معهد التجارب الزراعية فيها تجربته ..

والتجربة كانت بسيطة ..

اخذ المعهد فرقتين من الدجاج .. الفرقة تالفت من ١٤ دجاجة وديك .. وزود كل من الفرقتين بالغذاء ذاته .. والفرق الوحيد كان في الماء .. زود الفرقة الاولى بالماء العادي .. بينما زود الفرقة الثانية بماء الثلج المذاب .

وكانت النتيجة هائلة الاثر

فالفرقة الاولى وضعت خلال أشهر الشتاء الثلاثة ٢٦٦ بيضة بينما وضعت الفرقة الثانية التي كانت تشرب ماء الثلج المذاب ٥٣٢ بيضة .

ودل التحقيق على ان وزن البيض الذي وضعه فريق ماء الثلج بلغ ضعف وزن بيض فريق ماء الانهار .. (وحتى ماء المطر)

ونشرت نتائج التجربة .. بعض الناس قابلها بالشك .. وبعضهم تحمس لها .. والمهم ان الفكرة انتقلت الى حيوانات داجنة اخرى ..

ووقع الاختيار هذه المرة على الخنانيص ..

ووجد المشرفون على التجربة ان الخنوص الذي يشرب مياه الثلج المذاب يزيد يوميا ٦٤ بالمئة اكثر من زميله الذي يشرب المياه العادية ..

واتسعت افاق التجارب ووقع الاختيار هذه المرة على البقر الحلوب

وكان النسق ذاته في كل مرة ..كانت المعاهد تاخذ البقر الحلوب المتساوي وتزوده بالغذاء ذاته والفرق الوحيد كان في مياه الشرب ..

وظهر بعد نهاية هذه التجربة ان البقر الحلوب الذي يشرب مياه الثلج المذاب در من الحليب اكثر من البقر الحلوب الاخر .. وكان ربح البقرة الواحدة من شاربي مياه الثلج ١٢٥ دولارا اكثر من ربح البقرة الاخرى .

وحدثت مفاجأة اثناء التجارب .. لقد ظهر ان الخنازير الولود التي تشرب مياه الثلج المذاب تضع خنانيص اناثا اكثر من تلك التي لاتشرب تلك المياه .. وهذا امر رحبت به مزارع الاتحاد السوفياتي

التاثير على النبات

وبعد ان تاكد العلماء من صحة الاكتشاف انتقلوا الى ميدان الزراعة ..

ووجد القائمون على هذه التجارب ان حصيلة زراعة الخيار تتضاعف اذا ما سقيت الارض المزروعة بمياه الثلج

وما هو التاثير على الانسان

والسؤال كيف يؤثر هذا الاكتشاف على الانسان ؟

لا احد يدري بعد .. ولكن الامر لن يبقى طويلا في طي الكتمان .. فهناك تجارب في هذا الميدان .

التفسير العلمي لهذه الظاهرة

السبب في هذا التاثير البيولوجي الكبير يعود الى ان مياه الثلج المذاب تحتوي على مياه ثقيلة اقل بكثير من المياه العادية . اي ان المياه العادية تحتوي على هيدروجين ثقيل بينما مياه الثلج المذاب تحتوي على هيدروجين عادي .

والمياه الثقيلة وان كانت لا تشع اشعاعا ذريا الا انها لا تستطيع ان تتسرب الى عمليات الكيماوية البيولوجية الحيوية التي تؤلف الخلايا الحية .

وعلماء البيولوجيا الكيمائية كانوا يعرفون منذ سنوات عديدة ان الحبوب التي تشرب المياه الثقيلة لا تتوالد . واذا وضعت السمك او الضفادع وغيرها من الاحياء المائية في المياه الثقيلة فسرعان ما تنفق

ان المياه الثقيلة ليس سما بالمعنى المفهوم الا انها تؤثر تاثيرا سلبيا على كل شيء حي

والحقيقة مع ان العلماء كانوا يعرفون تاثير الهيدروجين الثقيل على الخلايا الحية الا انهم لم يشكوا في ان الهيدروجين الثقيل الطبيعي او بالاحرى المياه الثقيلة الطبيعية تؤثر تاثيرا سلبيا على الحياة في كوكبنا

وهذا بالضبط هو ما يميز الاكتشاف السوفياتي العميق الاهمية . وهكذا فليس هناك اي شيء في مياه الثلج المذاب يدفع حيوية الحيوانات والنباتات بل ان المياه الثقيلة هي التي لها ميزات ضارة .

قصة الاتحاد المتسلسلة ١٩

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

اكساندر «الرجل البرمائي» الذي كان يلقبه الصيادون «شيطان البحر» بدا يفتح قلبه امام كريستو خادمه ..

وكريستو هو مبعوث زوريتا صاحب مركب اللاليء الذي يحاول ان يقبض على شيطان البحر ليستخدمه في الغوص ..

وتحدث اكساندر امام كريستو عن الفتاة التي انقذها فادرك الاخير ان اكساندر يحس عواطف الحب ..

واقنع كريستو اكساندر بزيارة المدينة بيونس ايرس علّه يجدها .. وخلع اكساندر حلته البحرية ولبس بدلة جاءه بها كريستو وبدأ الاثنان يتجولان في المدينة .. ولكن الضجة وارتباك السير وارتفاع الحرارة ازعجت اكساندر الذي كان يهفو الى الفتيات لم يخيب امله حين لا يجد ضالته .

OOOOOOOOOOOOOOOOOO

وعند الظهر اصبحت حرارة الطقس لا تطاق فاقترح كريستو ان يتناولا طعام الغداء في مطعم قريب . وكان منخفضا في طابق ارضي ، تشيع فيه البرودة ولكنه مليء بالضوضاء وتعج فيه حشود الناس .. ذوي الملابس الموحلة الذين يكثرون تدخين السيكار . وتلك الغيوم الكثيفة من الدخان جعلت اكساندر يتنفس بصعوبة ويتضايق . ومما زاد الجو جلبة تلك الحلقات من النقاش الشديد الذي كان يدور حول انباء ظهرت في جرائد النهار .. كانوا يتجادلون في لغة وتعابير لم يفهمها اكساندر . وشرب اكساندر الماء المثلج دون ان يلمس طعامه . وبحزن شديد قال :

– ان ايجاد سمكة صغيرة في قعر المحيط اسهل بكثير من ايجاد الفتاة في هذه الدوامة البشرية ، ان مدنكم قاسية وفارغة . انني اشعر بالم في جوانبي . اريد ان اعود الى البيت ياكريستو .

– طيب . وافقه كريستو . ولكننا سنمر على صديق قريب ثم نعود الى البيت

– لا اريد ان ارى اناسا اخرين

– انه في طريقنا .. وذلك لا يحتمل اكثر من دقيقة

ودفع كريستو الحساب وخرجا سوية الى الشارع وقد سفحته اشعة الشمس الحارقة .

سار اكساندر مترنحا ، مطاطيء الراس وراء الهندي – مارا بتلك البيوت الحجرية البيضاء المحاطة بالجنائن المغروسة باشجار الزيتون .. متوجهين نحو مقر البلتسار في الميناء السجديد .

وعندما تنشق اكساندر رائحة البحر في خياشيمه ، تشوق ان يرمي عنه هذه البدلة المزعجة ويقذف بنفسه في الماء .

وعندما لاحظ كريستو تضايق اكساندر قال بلهجة مطمئنة :

– ها اننا قد اقتربنا !!

وعبرا خط سكة الحديد . ثم استطرد :

– ها نحن قد وصلنا .. هذا هو المكان

وتقدم كريستو من الباب ونزل بضع درجات توصل الى دكان قديم مظلم .

وعندما تعودت عينا اكساندر على الظلمة تعرف على ما حوله .. ولشدة دهشته الفى ذلك الدكان اشبه بركن من اركان البحر . فها هي الرفوف .. حتى وارض الدكان تحمل اكواما كبيرة من المحار المختلف الاشكال والالوان . ومن اعلى السقف تدلت قضبان المرجان ، والجلود المجففة ، والاسماك المتحجرة .. وفي زاوية خاصة وضعت بعض اللاليء في صناديق زجاجية .. ومن ضمن هذه اللاليء لؤلؤة ارجوانية يسميها الغواصون بجلد الملائكة .. وشعر اكساندر بالراحة والاطمئنان .. اذ انه الان في بيئته التي يعرفها كل المعرفة .

– استرح قليلا هنا .. في هذا الجو البارد والهاديء.. قال ذلك كريستو وقدم لاكساندر كرسيا عتيقا .. ثم صاح :

– يا بلتسار !! .. تريزا ..

وسمع صوت من وراء الباب الداخلي :

– كريستو !!.. ادخل الى هنا

واجتاز كريستو بابا صغيرا يؤدي الى غرفة داخلية ، انها مختبر البلتسار حيث يقوم البلتسار بعمليات تنظيف وتلميع هذه اللاليء التي تتاثر بالرطوبة ، فيغسلها في محلول من الحامض المخفف .

واغلق كريستو الباب وراءه .

ومن خلال نافذة عالية في الحائط كان الضوء يكشف عن قوارير واوعية زجاجية مثبتة على طاولة قديمة قد انهكتها كثرة الاستعمال .

– هلو .. يا اخي .. اين تريزا ؟!

– انها ذهبت الى الجيران لتكوي بعض الثياب اذ انها لا تفكر اليوم الا باللباس والزينة .. انها ستعود بعد قليل

– واين زوريتا ..؟ سال كريستو متضايقا

– لم يات بعد .. الله يلعنه !! لقد تخاصمنا قليلا البارحة. اجاب البلتسار .

– بشأن تريزا !!؟

– نعم . لقد حاول كل جهده ان يحظى بحبها وثقتها ولكنها رفضته بعناد . ماذا تنصحني ان اعمل بها ؟.. انها اليوم عنيدة جدا . انها تظن نفسها اعلى من كل الناس . انها لا تريد ان تفهم ان جميع فتيات شعبنا الاحمر يتمنين بكل تشوق ان يصبحن زوجات للسيد زوريتا صاحب مركب اللاليء والذي تحت امرته فريق من الغواصين . وقذف من يده لؤلؤة في الحوض الزجاجي ثم استطرد : انني اظن ان زوريتا سيدفن اله وعذابه بالادمان على الخمر .

– ولكن .. ما عسانا نفعل ؟

– هل احضرته ؟

– نعم .. هو هناك

وتقدم البلتسار من الباب ووضع عينيه في الوصواص ودقق النظر صوب الخارج .

– انني لا استطيع رؤيته . قالها ببساطة

– انه يجلس بقرب ..

– انني لا اراه هنالك فقط تريزا

وبسرعة البرق فتح البلتسار الباب واندفع وراءه كريستو الى الدكان .

وفعلا كان اكساندر قد اختفى . وفي الممر المعتم وقفت تريزا ، ابنة البلتسار المتبناة ، المشهورة في الناحية كلها بجمالها الساحر .

تريزا فتاة خجولة ، مستقلة التفكير ، عنيدة الراي ، ولم يكن حظها من الخطاب ضئيل ، ولكنها كانت دائما تردهم بكلمة لا ! قوية وصارمة .

وقع نظر زوريتا عليها واراد ان يتخذها زوجة له ، ولم يتردد البلتسار في قبول زوريتا الغني صهرا له وشريكه في العمل . ولكن .. جميع محا ولات زوريتا ذهبت سدى بكلمة تريزا الصارمة .

وحينما دخل عليها ابوها وكريستو كانت منتصبة جامدة وراسها يتدلى

– هلو .. تريزا ..! هتف كريستو .

– اين الرجل الشاب ؟ سال البلتسار

– انني لا اخبيء شبابا هنا . قالت ذلك بابتسامة . عندما دخلت نظر الي بطريقة مضحكة ، كانه فزع مني ، ونهض حالا .. وقبض بيديه على صدره ثم .. هرع خارجا .. وقبل ان اتمالك امري واحدثه او اتمعن به .. كان قد صعد الدرج واختفى .

وفكر كريستو .. هذه هي الفتاة المنشودة .

العودة الى البحر

عندما هرب اكساندر تاركا كريستو ، توجه وهو يلهث بالم الى الشارع المحاذي لشاطيء البحر ، كان يركض مسرعا مخلفا وراءه المدينة بعجيجها .

ولما وصل الى الشاطيء ، عرج على ناحية مخفية بين الصخور ، وابتدا يخلع البدلة عنه ، ثم رماها في مخبا بين الحجارة ، وركض بتلهف نحو حافة المياه وغاص فيها .

ورغم تعبه وتضايقه فلم يسبح من قبل اسرع من سباحته الان . وكان السمك ينهزم امامه خائفا مفسحا له الطريق . وبعد ان اصبح على بعد بضعة اميال من المدينة

(التتمة على الصفحة التالية)

انـا معـك يـاشعب العـراق

في قاعة من قاعات مهرجان الرحبة .. وفي يوم من ايام الاسبوع الفائت احتشد جمهور غفير من الادباء والشعراء والطلبة السوفياتيين والعرب .. ليهتفوا هتافاً داوياً : انا معك ياشعب العراق ..

لقد دعا الى هذا الاجتماع اتحاد الكتاب السوفياتي ولجنة العلاقات .. وكتاب آسيا وافريقيا .. ولباه عدد كبير من الطلبة العرب الذين اتوا موسكو من الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر وسوريا .. ومن مشاهير الكتاب والشعراء السوفياتيين اشترك في الاجتماع الكس سوركوف والشاعرة ريما كازاكوفا .. ومن بين الكتاب والشعراء العراقيين اشترك شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي وصلاح خالص رئيس اتحاد الكتاب العراقيين كذلك اشترك في الاجتماع الشاعر السوداني عبد الرحمن جيلي

وقد افتتح الاجتماع الشاعر السوفياتي الكس سوركوف بكلمة اعرب فيها عن استنكار السوفياتيين للارهاب الدموي في العراق واعلن تضامنهم مع الشعب العراقي في محنته

والقى بعد ذلك شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري قصيدة جديدة ننشر القسم الاكبر منها الى جانب هذا الكلام .. كذلك القى الجواهري رائعته القديمة الشهيد التي انشدها تخليدا لضحايا الوثبة عام ١٩٤٨ وبين هؤلاء شقيقه جعفر ومطلعها «اتعلم ام انت لا تعلم وقد نشرناها سابقاً ..

والقى الشاعر السوفياتي يرجيف قصيدة ترجمها الكاتب السوري مواهب الكيالي ومنها :

لا يمكن التفريق بين شعبينا
كذلك ليس بالاستطاع ان يؤد حلم شعب
فمياه دجلة والفرات
تسير في عكس اتجاهها
ولكنها ستعود الى مجراها الطبيعي
ستعود سريعا
تحت قبة السماء

والقى الدكتور صلاح خالص كلمة جامعة استعرض فيها كفاح الشعب العربي في العراق ودور الشيوعيين وتساءل قائلا : الم يناضلوا ضد الحكم الملكي .. الم يذهبوا الى السجن انذاك الم يطلقوا على اعواد المشانق .. الم يكافحوا دكتاتورية قاسم .. الم يتعرض سلام عادل الى السجن في عهده .. ماذا كان الداعي لحملة الابادة ؟! الانهم كانوا مناضلين اشداء ضد الاستعمار والرجعية .. مدافعين عن حقوق الشعب ؟! وذكر ان بين المعتقلين عددا من الادباء والشعراء امثال محمد صالح بحر العلوم ... وبعد ان اكد ان الشيوعيين العراقيين سيواصلون كفاحهم خاطب السوفياتيين قائلا : تاييدكم الحاسم وتاييد الشرفاء سيترك اثره وسيضع حدا للتعسف في العراق .. وانهى كلمته بالهتاف بحياة الصداقة السوفياتية العراقية ..

ثم القى عبد الوهاب البياتي قصيدة منها :

اليك يا رفيقتنا سلام
وانت في قلوبنا تنام
تضاء الف شمعة وفكرة
تولد الف زهرة
يحج كل ثائر
يلقي عليك نظرة
ففي غد
يبزغ فجر الثورة

ثم القت الشاعرة السوفياتية ريما كازاكوفا قصيدة الى ارملة سلام عادل نقلها الى العربية الاديب مواهب الكيالي والقتها طالبة عربية تتعلم في موسكو ..

(ويجدها القارىء مع هذا الكلام)

وتكلم اخرون وبينهم الشاعر حسيب الجصري الذي القى قصيدة «مصرع شاعر»

وفي نهاية الاجتماع اعلن المجتمعون انهم يضمون صوتهم الى حملة الاحتجاج على الارهاب في العراق ويعلنون انهم مع الشعب العراقي .

إلى أرملة سـلام عـادل

من الشاعرة السوفياتية

ريما كازاكوفا

أختـاه ،
نحن زوجات الشيوعيين
شعراء ووزراء وكادحين
ان طريق الشيوعي صعبة
قاسية مضنية
على أرض صخرية
ولكن القرن العشرين هو شيوعي
لو تعلمون
وكما تبلغ السفينة شواطئها الجميلة
بعد رحلاتها الطويلة
سيحطم القرن العشرون جدران السجون
ويحيا في لباب الانسان
انهم اصدقاء واخوان
فان لم تكن في عصرنا شيوعياً
هذا مستحيل
ان هنالك هاتفاً قوياً يدعوك
اجداث اخوة سقطوا في الميدان
وقلوب رفقة مزقها الرصاص المصال
يا اختـاه
نحن زوجات الشيوعيين الميامين
ممن يصلون متفانين
عمال المناجم يمطرون بالرصاص
ونحن وراءهم في الدرب
فلتكن المعارك حامية الوطيس
معارك رجال الكومونه في باريس
يوم اندفعوا نحو التكن
غير مبالين بالمحن
وقد أخذت رجالنا الى المقصلة
وقبل ان يموتوا منعوا علينا ان نبكي
ثم ماتوا في الفجر
ليبزغ فجر يوم جديد
يوم شيوعي مشرق
أختـاه
لم يكن في هذه المأساة رحمة
ولكننا ان نسترحم يدعونا الاعداء
مهما بلغت امامهم الهوجاء
فنحن زوجات الشيوعيين
ندرك ما تعني ان تكوني زوجة شيوعي
ان الرجال لتنحني لك
وتنحني الى الجنين في احشائك
فلقد اصبحت انت انساناً .

أمين خـل الـدم ينزف دمـاً

لشاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري

خاطب الشاعر في هذه القصيدة الكاتب اللبناني امين الاعور الذي كتب في النداء لوحة رائعة ندد فيها بالارهاب الدموي اثر الانقلاب في العراق .

أمين كم من مثل سائر … وشرٍّ شطريه عهود الحِمام
يضربه الشعب ، عليه السلام … يدعو بها المدرك ما لا يرام
خمون عاماً وهدير الكفاح … ميسّر المآخذ ، سهل المرام
يشيب منه الطفل قبل الفطام … يغفو على المجد واحلامه
خُضنا ، جبابرَ ، في جوعه … حتى اذا الغرور منشّاه ، نام
أهونُ ما نلقاه موتٌ زؤام ! … حتى اذا صحا رأى كوكباً
☆ … في كفه أصبح برقاً بسام
يا دارة المجد ودار السلام … أمين خلّ الدمَ ينزف دماً
بغداد .. ياعقداً فريد النظام … ودع ضراماً ينبثق عن ضرام
يا أمّ نهرين استفاضا دماً … وخلّ جرح المجد ينهب بها
ونقمة من عهد سام وحام … ركام موتٍ عن بقايا ركام
من عهد سنحاريب النينوي … ودعْ مُدى (١) السفاح مشحونة
ينوج الحكمة منها النظام … ظمآنة يُبَلّ منها الاوام (٢)
وعهد حامورابي ، آه يابسل … فما استطابت امة نشوة
للكون ، للاحكام منها احتكام … للنصر ، الامن كؤوس الحِمام
شعارها الشعب وعنوانها … امين ، خلّ الموت ينثر بها
سنابل القمح ، وعدل يقام … جوّاً مُبيداً ، وسماءً تُضام
وبابلُ تَضُمُّ كل اللغى … فالصبح أبهى روعة ، ينجلي
وسحرها عذّب كل الانام … اذا استطالت غمرات الظلام !
بغداد والتاريخ ذو أشطر

(١) جمع مدية ، الحربة . (٢) الاوام ، العطش .

من حيـاة الشعوب

تظاهر العاملون في الميدان الصحي في هانوي عاصمة فيتنام الدمقراطية احتجاجا على جرائم طغمة نجو دين ديام الدمية الامريكية بحق الشعب في فيتنام الجنوبية المناضل من اجل حريته واستقلاله . وكانت انباء قد ذكرت ان هذه الطغمة تستخدم الكيماويات السامة في محاربة الوطنيين الفيتناميين .





في شباط الماضي قطعت الولايات المتحدة «المساعدة» التي كانت تقدمها الى سيلان بعد ان اممت الحكومة منشاءات النفط الامريكية .. وقد راى الشعب السيلاني في الاجراء الامريكي عملا استفزازيا فتظاهر في ١٦ شباط في شوارع كولومبو العاصمة واحرق دمية تمثل «العم سام» الرمز الامريكي والصورتان للمظاهرة ولحرق دمية العم سام

من فكاهة العرب

بعض الشر

قال السروجي : (١) كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى ابا منذر فقال فيه صديق لي ارتجالا ، وقد بلغه جهله في الطب :

اقول لنعمان وقد ساق طبُّه … نفوساً نفيسات الى باطن الارض
أبا منذر افنيتَ فاستبق بعضنا … حنانيك (٢) بعض الشر اهون من بعض

يا غلام الغداء !

حدث بعضهم قال : كنا منقطعين الى رجل من كبار أهل العسكر ، وكان لـ... عنده يطول فقال احدنا : ان رأيت ان تجعل لنا امارة (٣) اذا ظهرت لنا حفظنا ولم نتعبك بالقعود — فقد قال اصحاب معاوية مثل الذي قلنا لك ، فقال : امارة ذلك ان اقول «اذا شئتم» — وقيل ليزيد مثل ذلك قال : اذا قلت «على بركة الله» ، وقيل لعبد الملك مثل ذلك فقال : «اذا القيت الخيزرانة من يدي» — فأي شيء تجعل لنا اصلحك الله ؟ قال : اذا قلت «يا غلام الغداء» .

همز الشعراء

مرَّ النميريُّ بالعتابي مغموماً فقال : امرأتي : تطلق (٤) منذ ثلاث ، ونحن على بأس منها . فقال له العتابي : وان دواءها منك أقرب من وجهها ، قل : «وهارون الرشيد» فان الولد يخرج ، فقال : شكوت اليك ما بي فاجبتني بهذا ؟ فقال : ما اخذت هذا الا من قولك :

ان أخلفَ المزنُ لم تخلف انامله … اوضاق أمرٌ ذكرناه فيتسع

نمير .. وبنو أنف الناقة

قال ابو عبيدة : ان بني نمير ، كان الرجل منهم اذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال نميري ، فما هو الا ان قال جرير :

فغضَّ الطرف انك من نمير … فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فصار الرجل من بني نمير اذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال من بني عامر .

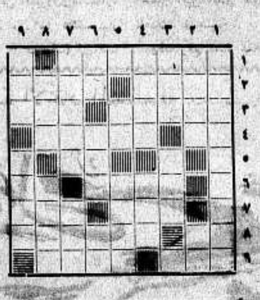
ومما رواه ابو عبيدة ايضاً ان الرجل من بني انف الناقة كان اذا قيل له : ممن الرجل ؟ قال : من بني قريع ، فما هو الا ان قال الحطيئة في مدحهم :

قوم هُمُ الانف والاذناب غيرهم … ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

فصار الرجل منهم ، اذا قيل له : من انت ؟ قال : من بني انف الناقة .

(١) هو ابو الحسن السروجي احد ادباء القرن الرابع الهجري .
(٢) رحمتك .
(٣) اشارة
(٤) يأتيها المخاض

كلمات متقاطعة



افقي

١ ـ مثل عربي معروف .
٢ ـ معكوسة تعني «برج» . اصل .
٣ ـ فقدت زوجها . شك
٤ ـ جمعا في .. حليه ، السمك الصغير
٥ ـ جنون
٦ ـ قرية في الجليل مشهورة بالزيت ، والد .
٧ ـ سفينة الصحراء ، الناس الرحل
٨ ـ التفريغ ، جمع دولاب .
٩ ـ ما يوجد على شاطىء البحر .

عمودي

١ ـ رئيس حكومة سوريا بعد الانقلاب الاخير .
٢ ـ حيوان داجن ، جمع
٣ ـ مبعثرة «عمر» ، حصن
٤ ـ أحلى ، زمن
٥ ـ حيوان له اسماء كثيرة ، سمي باسمهم شارع في حيفا
٦ ـ حب ، ما يجري في عروقه ، حرفان متشابهان .
٧ ـ عاصمة بلاد اوروبية . الازدراء .
٨ ـ واضح ، رجل علم وثقافة .
٩ ـ ... . تعلق (للزوج)

حل اللغز الماضي

افقي

١) برافدا ، هل ٢) لوم ، موسكو ٣) ينبع ، دمس ٤) غينيا ٥) المقد ، جشر ٦) ... ٧) بوداپست ٨) يلي ... يباس ٩) مشق كرم .

عمودي

١) بلبع ، ربيع ٢) روسيا ، وتق ٣) امينه ، مصح ٤) ريش ، ارق ٥) دم ، اديب ٦) اود ، مسبك ٧) سماح ، ثار ٨) مكر ، قر ، م م ٩) لو ، دردار .

الرجل البرماني (بقية)

ابطأ سيره واقترب قليلا من الشاطىء .. انه حقا الان في بيته وبين عائلته ومعارفه . فها ان كل حصاة في البحر تكلمه وتوحي له بانها تعرفه وتوده .

ها ان تحته تنتشر على قاع البحر الرملي ، تلك الكائنات الفطرية ، وفوقه وعلى جوانبه تنمو شجيرات حمراء من المرجان ، تلك الشجيرات التي يستخدمها السمك ملجأ من الخطر .

وعدة عائلات من الاخطبوط اتخذت حطام مركب صيد مسكنا امنا لها ، ويا للصدفة ، فان العائلات هذه تعيش بخفاجم وعودة ، وتتكاثر بصورة وفيرة .

اما هذه الحجارة الرمادية فانها مخابىء السراطين وما على اكساندر الا ان يراقب هذه المملكة الحية ، فيفرح حين تكون هذه المخلوقات بمرح وسرور ويشفق عليها عندما تصاب بوعكة او ينتابها الم بسبب فقدان واحد منها . اما تلك الصخور المنتشرة على الشاطىء فكانت بمثابة ملجأ الامان لتلك المحار الجديدة المقذوفة من باطن البحر .

وعندما وصل الى الخليج طاف على سطح الماء والتفت حوله ، فرأى سربا من الدولفين يقفز ويمرح فصاح صيحة جعلت دولفينا من بين المجموعة يشخر بفرح ثم يشق طريقه نحو صديقه الحميم ، وفي طريقه كان ظهره الاسود الاملس يختفي مع الامواج ثم يظهر ثانية .

وفي سباحته وهو متجه لاستقبال الدولفين كان اكساندر يصرخ :

ـ هيا .. اسرع تعال .. كن مطيعا .!!

وقبض اكساندر عنقه وبدون ان يقف صاح به :

ـ دعنا نسير !..

وبطاعة متناهية سار الدولفين مقودا بيد الشاب نحو البحر الرحب يفلت من بين براثن الريح والامواج .

وخلال سيره وبفعل تخبطه الثقيل في الماء كان الدولفين ينشر وراءه الزبد والرغوة كمروحة بيضاء .. وكل هذه السرعة لم تكف اكساندر الذي كان يستمر في حثه واسراعه .. ويصرخ :

ـ هيا سر بسرعة ايها المرشد .

وفجاة ، ولم يكن قد اراح نفسه المضطربة ، اوقف اكساندر حصانه المائي عن السير ، كان صدره .. يرتفع ويهبط .. بفعل تنفس ثقيل . وسحل اكساندر عن ظهر مطيته وغاص في الماء .. مختفيا ، وتاركا وراءه صديقه الدولفين مدهوشا .

انتظر الدولفين برهة وشخر شخيرا عاليا ، وغطس في الماء .. ثم ظهر .. وهو يشخر شخير الغاضب . وبدا يلقي نظره على ما حوله وهو يفتش عن صديقه ، وينظر الى وراء بين الفينة والاخرى . وعندما لم يلمح لاكساندر اي اثر .. عاد الى قطيع الدولفين .

في هذه الاثناء كان اكساندر يهبط الى الاعماق المظلمة .. في باطن المحيط . ان كل ما سمعه وما راه في نهاره كان فوق تفهمه وبعيدا عن خبرته .. فاراد الان ان يعود الى وحدته . وفي هبوطه الى اسفل كان يتجاهل اخطار فعلته . اراد ان يكون وحيدا ليفكر ويفهم لماذا هو غريب عن البشر ، لماذا هو غريب عن كل من في اليابسة والبحر .

وعندما اصبح الماء شديد الكثافة ، ويضغط ثقيلا على صدره ويجعل تنفسه ثقيلا وصعبا ابتدا اكساندر يبطىء في هبوطه . هنا في هذه الاعماق شعر وكانه ملفع بعباءة رمادية خضراء ، حيث تندر المخلوقات المائية وتعيش بعض المخلوقات الغريبة . لم يكن من قبل قد زار هذه المناطق العميقة . ولاول مرة في حياته بعث هذا العالم المظلم في قلبه الفزع . واسرع في صعوده .. وظهر فوق سطح الماء متوجها نحو الشاطىء

(يتبع في العدد القادم)

اني اعترض ..!

تحت هذا العنوان كتب محمد حسنين هيكل مقاله الزوبعي في «الاهرام» القاهرية، الذي مزق ورقة التوت عن الخلافات العميقة بين عبد الناصر وحكومة عفلق - البيطار التي استولت على الحكم في سوريا في انقلاب ٨ اذار الماضي (جمة نعيم نحول ..)

ان الصبيان قليلي الخبرة الذين، لما سمعوا راديو القاهرة يمجد المذابح البعثية في العراق ويأخذ عفلق والبيطار في سوريا بالاحضان، بالاحضان منسجما مع التعريض الارعن على الشيوعية - «وحدة الهدف»، اصابهم مقال محمد حسنين هيكل بالذهول، فصاروا مثل الواقع في الدوامة، لا يعرف شماله من يمينه ..

فن المعروف ان محمد حسنين هيكل ينطق صحفياً، بلسان عبد الناصر. وراديو القاهرة ظل يذيع مقاله حتى قامت المظاهرات «الوحدوية» في الشام ضد حكومة «الوحدوي» صلاح البيطار. صارت الخبطيطة، ما ظل «وحدوي» الا ووضع يده على قلبه، ينام على «الوحدوية» ويستيقظ على «الانفصالية»..

اعترض محمد حسنين هيكل على الاسلوب الذي يتوجه به بعثيو عفلق والبيطار نحو الوحدة العربية. واعلن انه يشك في صدق نواياهم «الوحدوية». ذكرهم بماضيهم غير «الوحدوي». وانهم وقعوا على وثيقة الانفصال. اتهمهم بالقيام باعمال استفزازية ضد الوحدة وضد الجمهورية العربية المتحدة وشخص عبد الناصر. قال انهم يشتمون «الاتحاد الاشتراكي العربي» الذي يقيمه في مصر ويعتبرونه «لم» لا رابط بين اطرافه. وقال انهم يطالبون بقيادة جماعية للدولة العربية الموحدة وبذلك يتهمون عبد الناصر بالدكتاتورية الفردية. وشن محمد حسنين هيكل اشد هجومه على صحيفة البعث في دمشق متهما اياها بالانفصالية. وقال انها كزيطة لا يقرأها الا بضع عشرات من الناس. وان حزب البعث كله لا يزيد اعضاؤه عن عشرة او عشرين ..

وما هو رد الفعل في عراق «ثورة ١٤ رمضان المباركة»؟ كل ما زاد راديو القاهرة في هجومه على حكومة البعثيين في الشام زاد راديو البعثيين في بغداد من اذاعة بيانات البيطار والاتاسي ومن اذاعة افتتاحيات جريدة البعثيين في دمشق.

فاذا حدث؟ اذن ماذا كسبت العروبة، ماذا كسبت الوحدة، من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، من انقلاب بغداد ودمشق الاخيرين اللذين لطخا سمعة الكفاح التحرري العربي الشريف في اعين قوى التقدم، اصدق اصدقاء حرية الشعوب العربية، في العالم اجمع؟

الفيزياليه-تحلل، كاتب هذه السطور، شيوعي من اخوة سلام عادل، بعد ٣ ايام من المذبحة الهولاكية في العراق - «الزحف المقدس» على احياء العمال واراضي الفلاحين - كأن عمل حساب مثل هذه التطورات، وتساءل امام قومية القاهرة، سيأتي يوم يحاول فيه عبد الناصر ان يتنصل من تأييده للسفاحين في العراق. فهو لم ير اي عيب في الاعلان عن ان الملك حسين عدمه

وها هو الان يتنصل من المغلقين في سوريا ويعلن الحرب عليهم. ولكن مغلقي سوريا هم من فصيلة عصابات البعثيين في العراق. ولن يطول الوقت حتى يتوسع هذا الهجوم وينطلق نحو العراق.

فلماذا رعت «الحركة الوحدوية» اذن؟ هل كان المقصود، اذن، الهجوم على قوى الطبقة العاملة النامية في العراق وسوريا واجهاض التطور الديمقراطي في هذين البلدين الذي كان سيعود بكل الخير على مستقبل الكفاح التحريري والتضامن العربي والوحدة العربية الحقيقية؟ هل كان هذا هو المقصود بشعار «وحدة الهدف»؟ اي هدف؟

لا توجد قوة، مهما تبلغ، تستطيع ان تقضي على قوى الطبقة العاملة. والدم الزكي الذي روى ارض الرافدين سينبت في الربيع ملايين البرقوق الاحمر. والخبرة التي تكسبها الشعوب العربية من هذه التجربة الدامية، لا تقدر بثمن.

كتب محمد حسنين هيكل، «اني اعترض». لقد جاء دورنا ايضاً لنعترض. انا ايضاً من حقي ان اقول، «اني اعترض».

اني اعترض على كل هذه الطريق الفاشلة، طريق الحقد الاعمى على الشيوعية الذي جعل أرذل أعوان الاستعمار وأقذر الرجعيين السفاحين يتظاهر بأنه «قومي وحدوي» بمجرد أنه يعلن الحرب على الشيوعية وعلى الديمقراطية الداخلية.

اني اعترض على كل هذه الطريق التي باسم الوحدة تأذن لاصحابها بمعانقة الشيطان بمجرد أن يتظاهر الشيطان بأنه يؤيد الوحدة، والشيطان هنا هو الاستعمار الامريكي. في الاسبوع الماضي صدرت مجلة «تايم» الامريكية، مجلة أعرق الاوساط الاستعمارية العدوانية في امريكا، بصورة عبدالناصر على غلافها وبمقال وصل في تأليهه الى ما لم يصله اشد الناصريين تعصباً. لا سوكارنو حظي بهذا «الشرف»، ولا نكروما، ولا بن بلا، ولا حتى نهرو ..

ان هذا الشيطان لا يريد للدول العربية وحدة، انما يريد للشعوب العربية ولقواها الوطنية «ملبة» تتلهى بها، باسم الوحدة، عن قضاياها الحيوية، عن معاركها للتخلص النهائي من المستعمرين ونفوذهم ووسائلهم، ومن مشاكلها الداخلية لتركيز الاقتصاد الوطني والتقدم الاجتماعي.

فالذي نراه الان هو أمر يرثى له حقاً، ما بقي استعمار ولا مؤامرات استعمار في دوامة «الوحدة»، ما بقينا نسمع الا عن وحدويين وعن انفصاليين كأنما ما بقي انقسام في البلاد العربية الا هذا الانقسام. هذا هو انقسام مصطنع، لا يستفيد سوى المستعمرين في نهاية الامر حتى حين يستطيعا ان يعلن أنه وحدوي وانه في مكافحة الشيوعية كان طليعة ..

أما الانقسام الحقيقي في البلاد العربية هو ما بين المستعمرين واعوانهم مع كل اعداء التقدم من جهة، وما بين الشعب وعلى رأسه الطبقة العاملة ضد المستعمرين واعوانهم وضد كل اعداء التقدم من ناحية. وكل انقسام آخر يلهي الشعوب العربية عن هذا الانقسام الحقيقي ولا يؤدي الا الى معارك جانبية والا الى تصدع الصفوف الوطنية.

والايام بيننا وستثبت اننا على حق. وستجتاز الشعوب هذا الامتحان بتفوق وحينئذ لن تبقى قامة إنسان شريف في كل بلاد العرب الا وتنحني إجلالا لذكرى شهدائنا.

كتبت التايمز البريطانية، ان فرصة القاهرة بانقلابي العراق وسوريا لن تطول، انما نحن نقول، ليست هذه هي القضية. انما القضية هي ان فرصة المستعمرين، خصوصاً الامريكيين، هي قصيرة العمر. والايام بيننا. ان من يحصد الريح يجني العاصفة. ولذلك اعترض!

(جهينة)

المالية تطالب اصحاب الاراضي والمساكن بشفاعمرو بضرائب باهظة وتهددهم بالحجز

الاهالي والبلدية يحتجون على التقديرات الخياليه ويطالبون بالغاء الاشعارات التهديدية

شفاعمرو - لمراسل الاتحاد - اجتاحت شفاعمرو في المدة الاخيرة موجة جديدة من اشعارات دائرة المالية باللغة العبرية تنذر المكلفين من اصحاب الاراضي ودور السكن، ضمن منطقة البلدية بدفع الاموال الباهظة (الويركو والارنونا) قبل اجراء عملية الحجز.

وفي هذه الاشعارات تطالب دائرة المالية هؤلاء المكلفين بمبالغ كبيرة. فدائرة المالية اعتبرت كل الاراضي غير المشجرة الواقعة ضمن منطقة البلدية بأنها اراضي إعمار. وعلى هذا الاساس قدرت قيمة الدونم الواحد بين ثلاثة آلاف وسبعة آلاف ليرة. ولما كانت الضريبة المطلوبة تساوي ٠،١٠٥٪ من قيمة التقدير، فقد تراوحت بين ٤٥ - ١٠٥ ليرات في السنة عن الدونم الواحد!!

والمعروف ان فلاحي شفاعمرو واصحاب الاراضي ازداد اهتمامهم واعتمادهم على الاراضي المتبقية لهم ضمن منطقة البلدية بعد ان صودر منهم ما يزيد على ٨ آلاف دونم من اخصب اراضيهم.

ولهذا فان اعتبار هذه الاراضي اراضي إعمار وفرض الضرائب الباهظة عليها معناه محاولة لاجبار والفلاحين على التخلي عن اراضيهم المتبقية وبيعها.

والا فما معنى فرض ضريبة بمقدار ١٠٤ ليرات على صاحب ارض مثلا لا تزيد مساحتها عن دونم ونصف ولا تزيد قيمة انتاجها عن ٢٠ ليرة!!

وما معنى فرض مبلغ ٧٢٣ ليرة ضريبة على ارض مساحتها ١٢ دونما ولم يزد انتاجها عن ٢٠٠ ليرة؟

اما بالنسبة لدور السكن، فحسب انذارات المالية يجبى من اصحابها اضعاف ما تفرضه البلدية. والاكثرية من اصحاب الدور تسلموا انذارات قبل الحجز دون اعلام بالتقدير او اعطاء مجال لهم للاعتراض حسب ما ينص عليه القانون.

لقد ارسل رئيس البلدية مذكرة لوزارة الزراعة ضد استبداد دائرة المالية. ولكن هذا لا يكفي.

فن واجب كل المعنيين ان يتوحدوا في كفاح عنيد ضد هذه السياسة الغاشمة.

ويضع الحزب الشيوعي امام السكان شعار الوحدة والالتفاف حول المطالبة التالية.

١) ان تمثل لجنة تخمين دائرة المالية الاهالي كما كان متبعاً في الماضي وعناصر نزيهة وان يكون التخمين عينياً لا ان يجري في الغرف المقفلة وراء الطاولات.

٢) اعتبار الاراضي الموجودة ضمن منطقة البلدية اراضي زراعية تساوى بالاراضي الزراعية الاخرى الخارجة عن حدود منطقة البلدية.

٣) الغاء كل الانذارات والتقديرات الباهظة من قبل دائرة المالية ودفع المكلفين نفس الضرائب التي كانت في الماضي.

٤) اقامة لجنة شعبية تعمل مع بلدية شفاعمرو لتنفيذ مطالب السكان العادلة ولمراجعة كل الدوائر المسؤولة بخصوص هذا الموضوع.

لجنة الداخليه تطالب بالاسراع في اقامة السلطات المحليه في القرى العربيه

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - نشرت لجنة الداخلية في الكنيست، في الاسبوع الماضي نتائج ابحاثها في قضايا السلطات المحلية في القرى العربية. وكانت هذه اللجنة قد بحثت هذا الموضوع خلال الاشهر الاخيرة وذلك على أثر اقتراحات لجدول الاعمال قدمها للكنيست النائب الشيوعي توفيق طوبي.

وكان الرفيق طوبي قد أثار في الكنيست في ١٢-٣-٦٢ (اي قبل نحو سنة) احتجاج الكتلة الشيوعية على تأخير قيام المجالس المحلية في القرى العربية، واتهم الحكومة، وبشكل خاص الحكم العسكري بعرقلة قيام هذه المجالس، وطالب باجراء انتخابات للمجالس المحلية المعينة.

وقدم النائب يوسف خميس في الوقت نفسه، اقتراحاً مماثلا فاحالت الكنيست الاقتراحين على لجنة الداخلية.

وقد اصدرت اللجنة النتائج التالية:

١ - لجنة الداخلية اخذت بالاعتبار بيان المدير العام لوزارة الداخلية بان ٥ مجالس محلية جديدة قد اقيمت في سنة ١٩٦٠، وان مجلسين اقيما في سنة ١٩٦١ ومجلسين آخرين اقيما في سنة ١٩٦٢. ومع هذا تؤكد اللجنة ان انعدام السلطة المحلية في نحو ٧٠ قرية (وبينها قرى كبيرة جداً) يصعب تطور هذه القرى الطبيعي.

واللجنة تؤيد الاتجاه بزيادة توسيع اقامة السلطة المحلية في القرى التي يسكنها العرب، وتأمل بان تتغلب وزارة الداخلية وسكان هذه القرى على الصعوبات المرتبطة بذلك.

واللجنة تقترح على وزارة الداخلية ان تبحث امكانية الحصول على المساعدة من الاجراءات الادارية والدستورية للاسراع في هذه العملية، التي تتلاءم مع خط النشاط المعلن لوزارة الداخلية، وتقديم نتائج هذا البحث الى لجنة الداخلية لبحثها مجدداً.

٢ - ولجنة الداخلية قد سجلت امامها بيان وزارة الداخلية عن الاجراءات التي تنوي اتخاذها للاسراع في اقرار خرائط البناء في القرى التي يسكنها العرب؛ ووضع الخرائط الهيكلية وحدود منطقة البناء وتقديمها لسكان هذه القرى للاطلاع عليها.

٣ - وقد استمعت اللجنة الى تعيين مخلصين في هذه القرى مهمتهم ان يكونوا صلة بين الادارة المنطقية ووزارة الداخلية والوزارت الاخرى وبين سكان القرى. وحيال وجود اراء مختلفة في تعيين هؤلاء المخلصين والطابع التجريبي لهذا العمل، تلزم وزارة الداخلية بتقديم تقرير اضافي عن هذه القضية بعد نصف سنة.

المستقبل المظلم !!

بقلم كمال نجم
بيت جن

في اوائل سنة ١٩٤٨ تطوعت للجندية واشتركت في الحرب التحريرية، بل نذرت وكرست دمي وقفاً للوطن والبلاد. لقد قمت بواجبي تجاه الوطن والدولة بكل اخلاص وبسالة. وحتى هذه الساعة كنت من احتياطيي الدفاع. ولكن لانني دخلت الجندية صغيرا وتحملت اعباءه ومشاقا وقمت بواجبي كأي جندي مثالي ومخلص، فقد اصابني مرض مزمن وانا في الخدمة. وبعد الفحص والتقارير الطبية العسكرية حررت من الجندية وعدت الى قريتي. عدت وكلي أمل ان تقدر اتعابي. عدت وكلي امل ان لا ينساني وطني.

وتزوجت واصبحت رب عائلة مكونة من ٦ اشخاص كلهم صغار تحت السن القانونية للعمل. ولم يترك لي والدي شيئاً يساعدني على حمل اعباء معيشة العائلة.

وكنت اعتقد ان تضحياتي تجاه الوطن ستنقذني من الجوع.

ولكني بعد ان قطعت كل امل من مساعدة الجيش الطبية طلبت من مكتب الدفاع ان يعترف بحقوقي ويساعدني على ايجاد عمل سهل يتناسب مع صحتي ومرضي. فانكرتني بلادي وانكر علي مكتب الدفاع حقوقي. وطالبت .. وراجعت .. ولكن كان نصيبي دائما الفشل والوقوف على التفرقة العمياء التي تسود مكاتب الدفاع.

واني اتساءل ..

هل لو كنت في المعركة ستفرق الرصاصة بيني وبين الجندي اليهودي..؟؟ كلا فالكل امام الرصاص سواء.

اهكذا تجازيني بلادي اهكذا يجازيني جيش الدفاع الذي كنت من اوائل الذين تطوعوا فيه ؟؟

بل أسأل ..

كيف يدعي مكتب الدفاع بانه مكتب عمل للجنود المسرحين ويقفل ابوابه في وجهي بالرغم من اني مريض؟؟

اهكذا أكافأ ؟؟ هل هذا هو مستقبل الشباب الدروز الذين يركضون الى الجندية. اهذا هو مستقبل الشباب في دولة اسرائيل ؟؟

كفى ضحكا وسخرية من شباب يريدون الحياة.

انتألم نعد نتقاد ونخدع فقد بانت لنا الوعود الكاذبة.

ويا اخواني .. فكروا في مصيركم ومستقبلكم. فالحياة نفسها ستوقفكم معي وبجانبي عندما تعودون الى قراكم وتقشرون بالتفرقة وحكم الحقوق والظلم.

ولا بد للحقيقة ان تظهر ولا بد للشمس ان تشرق.

كتاب مفتوح الى سيادة المطران حكيم ..

(أو تطور المطران حكيم الى وراء في قضية الحكم العسكري)

سيادة المطران،

نشرت صحيفة «معاريب» بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٥-٣-١٩٦٣ بان سيادتكم قدم اقتراحاً لحل مشكلة الحكم العسكري بتغير اسمه فقط.

أدليتم باقتراحكم هذا بعد معركة التصويت على الحكم العسكري .. أعني ان سيادتكم صمت دهراً .. ونطق كفراً .. وان سيادتكم يعني في اقتراحه هذا تغيير اسم الحكم العسكري .. ان يصبح مثلا «الحكم المدني» او «الحكم العرفي».

والان .. تعال بنا يا سيادة المطران نستعرض معاً تصريحاتكم للصحف بما يختص بمشكلة الحكم العسكري .. لقد اوليتم بتصريح لمراسل صحيفة «يونايتدبرس» في أواخر سنه ١٩٥٦ .. جاء فيه: ان «الحكم العسكري يؤثر على السكان العرب في هذه المناطق المشمولة به من الناحية الانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية» وقد قمتم بشرح تأثيره بكل ناحية من النواحي المذكورة. ثم قلتم ان «الحكم العسكري هو، على العموم، قاس وغير عادل ..» ورداً على سؤال هل تقترح الغاء الحكم العسكري؟ .. كان جوابكم: «أنا لااقترح فقط الغاء الحكم العسكري بل أصر على الغائه او استطراداً، تقليصه من حيث المنطقه والاختصاص».

ثم ادلى سيادتكم بتاريخ ١٢-٦-١٩٦١ بتصريح لجريدة «جروزلم بوست» تطرقتم فيه الى قضية الحكم العسكري .. فتراجعتم عن تصريحكم الاول اذ قلتم «. اما بالنسبة لعرب اسرائيل فلا شك ان الحكم العسكري لا يشكل الان مشكلة خطيرة، بعد ان رُفعت القيود الى درجة انه باستثناء بعض قرى الحدود النائية فلم يعد يشعر كثيراً بوطأة هذا الحكم».

ثم لننتقل الان ياسيدي الى سنة ١٩٦٢، فقد قابل الكاتب رفائيل بلشان (من معاريب) سيادتكم ونشر ما قلتم عن الحكم العسكري في جريدته بتاريخ ١٢-١-١٩٦٢. فماذا قال سيادتكم .. «نحن لا نحب كلمة الحكم العسكري .. لفظ عسكري يذكرنا دائماً بالحرب .. رغم ان علاقاتي الشخصية مع الحاكم العسكري طيبة للغاية» اذن .. فسيادتكم كان يمهد الطريق للاولاء بتصريحه بشأن تغيير اسم الحكم العسكري .. ثم يستمر سيادتكم قائلا: «نحن ضد الحكم العسكري في الاماكن التي لا يخدم فيها الامن بل يطارد العرب وينهبهم ويظلمهم؛ فهناك اراضي سلبت وقرويون طردوا من قراهم ولم يسمح لهم بالرجوع اليها، وهناك الصعوبات القائمة بوجه العرب في الحصول على عمل، والامر الخطير جداً بعيني: تدخل رجال الحكم العسكري في حياة العرب الخاصة ..» الى ان تقولوا: «وجود الحكم العسكري للمحافظة على الامن معقول، ولكن وجوده فقط لمضايقة المواطنين امر غريب من جهة انسانية وسياسية، اذ لايوجد شخص في العالم يرغب ان يتدخل رجل عسكري بأموره الخاصة».

هل نسيتم تصريحاتكم هذه يا سيادة المطران .. ام انه لايوجد الان سلب اراضي؟ ام ان قرويي الجبيدل ومعلول ويافا واقرت وكفر برعم وغيرها الذين طردوا من قراهم عادوا اليها؟ ام ان الحكم العسكري اصبح لا يتدخل بحياة العرب الخاصة؟ حتى يأتي سيادتكم في سنة ١٩٦٣ ويقترح تغيير اسم الحكم العسكري فقط.

ان اقتراحكم هذا قد أثار اشمئزاز كل شخص شريف وصاحب ضمير حي وانه لايستبعد مطلقاً ان يأتي سيادتكم في السنة القادمة ويطالب ببقاء هذا الحكم البغيض .. اذ على ما يظهر من تصريحاتكم انكم تتهاونون كل سنة قليلا.

(وينهي الكاتب رسالته بمناهدة المطران حكيم الوقوف الى جانب ابناء شعبه.)

اديب ابو رحمون
بئر الامير - الناصرة

استمرار محاكمة المتظاهرين

احتجاجا على العدوان الأمريكى على كوبا

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بدأ، يوم الاحد الماضي، القاء الشهادات في محاكمة المتظاهرين الثمانية الذي اشتركوا، في ٢٥-١٠-٦٢ في المظاهرة الشعبية التي سارت في شوارع المدينة هنا احتجاجاً على العدوان الامريكى على كوبا الاشتراكية.

وقد ادلى بشهادتهم ثلاثة من شهود الشرطة الذين كان الضابط ملحي الشاهد الرئيسي بينهم وقال هذا الضابط انه استدعي باللاسلكي، للحضور الى منطقة «مغربي» حيث وصل الى هناك وعمد الى تفريق المتظاهرين

وناقش محامو المتهمين هذا الشاهد الضابط فقال انه كان يعرف سلفاً بان مظاهرة ستجري وبأنها ستكون بدون تصريح واضاف انه حينما وصل الى منطقة مغربي لم يكلف نفسه عناء معرفة فيما اذا كان للمظاهرة تصريح كما انه لم يسمع الامر للمتظاهرين بالتفرق

وقال ايضاً ان الشرطة كانت على اهبة الاستعداد منذ ساعات الصباح لان الشرطة كانت تعلم بان المظاهرة ستجري، ولما استجوب المحامي هذا الشاهد عن اعتقاله أحد المتهمين قال انه اراد ان يستفسر منه عن بعض الامور ثم ادخله الى سيارة الشرطة، وهنا قال المحامي للحاكم: على هذا يجب اتهامه باعتقال شخص خلافاً للقانون.

هذا وتستمر المحكمة.

استعراضات للشبيبة في أول ايار

تل ابيب — قررت اللجنة المركزة للهستدروت القيام باستعراضات للشبيبة، في اول ايار في كل من تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع. وسيسير في مقدمة هذه الاستعراضات اعضاء مجالس العمال واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وقد اقيمت لاعداد هذه الاستعراضات هيئات خاصة في هذه المدن وهيئة قطرية

كذلك قررت اللجنة المركزة عقد اجتماعات عمومية احتفالية لمجالس العمال، واقامة حفلات بمناسبة اول ايار.

مواطنون في ام الفحم يصلحون شارعاً بعد ان لم يستمع المجلس المعين لطلبات السكان

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - في صباح يوم الجمعة الماضي بادر الرفيقان توفيق سليمان داوود ورضا يوسف داوود وشريكهما لطفي عوض في اصلاح مئة متر تقريباً من شارع كان يصعب على السيارات وحتى على السكان المرور منه نتيجة كثرة الحفر المليئة بالاوساخ والمياه الموجودة فيه.

وقد استأجروا لذلك تراكتوراً بقل اليهم الحجارة. وقاموا برصف الاقسام الخربة من الشارع بأيديهم وكلفهم ذلك اكثر من ١٢٠ ليرة دفعوها من جيوبهم الخاصة.

والمعروف ان سكان حي المحاميد كانوا قد توجهوا الى المجلس المحلي عدة مرات لاصلاح هذا الشارع ولكن لاحياة لمن تنادي.

ان اهالي ام الفحم يحتجون على اهمال المجلس المحلي ويطالبون بان يقوم بواجبه!

الاتحاد السوفياتي يطلق محطة قمرية اتوماتية

موسكو – اطلق الاتحاد السوفياتي يوم الثلاثاء الماضي «محطة قمرية اوتوماتية» الى القمر بواسطة قمر اصطناعي اطلق الى الفضاء الكوني واخذ يدور حول الكرة الارضية اولا.

واذاعت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان كل الادوات والاجهزة في «المحطة» تعمل بدقة وحسب ما هو مقرر لها سلفاً، وانها ستصل الى منطقة القمر بعد ثلاثة ايام ونصف اليوم من اطلاقها.

ويبلغ وزن المحطة القمرية الاتوماتية ١٤٠٠ كيلو غرام.

وذكرت وكالة «تاس» ان المعلومات الهامة عن الظروف السائدة على القمر سيمكن الحصول عليها بواسطة محطة اتوماتية تهبط «بهدوء» على القمر. وسيكون خطوة تقدم كبرى في غزو الفضاء الكوني حينما يتمكن انسان من الطيران، لاول مرة، حول القمر. واضافت الوكالة ان هناك قضية خاصة في هذا الصدد هي رد فعل مواد السفينة الكونية لدى اصطدامها بارض القمر وهذا يستلزم اجراء المزيد من الابحاث والاختبارات.

تأميم .. وزارعة جماعية

الجزائر – اعلنت الحكومة الجزائرية انها استولت على مليون فدان من الاراضي و٥٠٠ منشأة صناعية كانت كلها في حوزة الفرنسيين.

واضافت انها ستحول الاراضي الى مزارع جماعية تديرها لجان فلاحية وستضع المنشآت تحت اشراف لجان العمال.

اتفاق بين الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي وفرنسا

موسكو – اذاع راديو موسكو ان ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفياتي والفرنسي، تداولا في ١ و٢ نيسان وتبادلا المعلومات وناقشا المسائل الملحة في الوضع الدولي. واضاف ان الاحاديث دارت في جو من الاخلاص وان الجانبين وصلا الى اتفاق تام في الرأي.

اضراب في المانيا الغربية

بون – اضرب الوف من عمال التعدين لرفض أصحاب العمل مطالبهم بزيادة اجورهم ٨ بالمئة وتخفيض ساعات عملهم.

جواب السوق الأوروبية على طلبات اسرائيل صفعة شديدة لسياسة بن غوريون - أشكول

القدس – لمراسل الاتحاد – الاوساط الرسمية هنا مازالت في دوخة من أثر اللطمة الشديدة التي تلقتها من ارباب «السوق الاوروبية المشتركة»، وكل تعاويذ اشكول ووعوده وتبجحاته تفجرت كفقاعات الصابون. فقد قرر المجلس الوزاري للسوق ان يعقد اتفاقية جمركية مع اسرائيل بالنسبة لثلاث صادرات اسرائيلية هي.. ملابس البحر (المايوهات!) والزبل الكيماوي (الفوسفات) والكريبفروت فقط. وحتى بالنسبة لهذه المواد الثلاث ستجري مفاوضات.. في نهاية نيسان الحالي او اول ايار القادم بين ممثلي «السوق» ومندوبي حكومة بن غوريون – اشكول.

وكل المراقبين السياسيين يجمعون اليوم ان قرار مجلس «السوق» الوزاري كان بمثابة فشل ذريع لسياسة حكومة اسرائيل التي استماتت جاهدة للارتباط، باي شكل من الاشكال، بالسوق المشتركة. لقد صور الرسميون الاسرائيليون ان هذا «الارتباط» هو.. «مسألة حياة او موت لاسرائيل».

وجاء هذا القرار لا رفضاً قاطعاً لمطالب حكومة بن غوريون باحراز «تسوية شاملة وبنائية».. ليس هذا فحسب، بل كان رفضاً ايضاً لاي تسوية جزئية ذات اثر!

وجدير بالذكر ان حكومة بن غوريون تقدمت الى «السوق» بقائمة من ١٥٠ مادة من المنتجات الاسرائيلية للتصدير وطالبت بعقد اتفاقية جمركية بشأنها. وقامت لجنة التحضير في «السوق» باختزال المئة والخمسين مادة الى.. احدى عشرة مادة واوصت المجلس الوزاري للسوق باقرار اتفاقية جمركية مع اسرائيل بشأنها. و.. «بحث» المجلس الوزاري الامر واختزل هذه القائمة من ١١ مادة الى.. ثلاث مواد هي – كما ذكرنا – المايوهات، والزبل الكيماوي، والكريبفروت! واعلن ان المفاوضات يجب ان تستمر على هذا الاساس.

وهذه المواد لا تؤلف من صادرات اسرائيل الى اقطار السوق الاوروبية سوى ٧ بالمئة من هذه الصادرات او ما قيمته ٥ ملايين دولار سنويا. وتجدر الاشارة هنا الى انه اذا خفضت الرسوم الجمركية عن هذه المواد الاسرائيلية الثلاث، فان هذه الرسوم ستخفض عن مثل هذه المواد المصدرة من اقطار اخرى الى بلدان السوق.

وكتدحرج قائمة هذه المواد تدحرجت مطالب حكومة بن غوريون اشكول. فبعد ان بدأ الحديث هنا عن ضم اسرائيل الى السوق «عضوا كاملا»، تدحرج الى «عضو ملحق» والى.. اتفاق تجاري.. الى ان جاء جواب المجلس الوزاري للسوق لطمة شديدة لبن غوريون واشكول وحكومتهما.

ولا بد هنا من ان نذكر كل تلك الخطوات التي اتخذتها الحكومة ضد جماهير الشعب، وضد الاقتصاد، تمهيداً للانتساب الى السوق. لقد خفضت قيمة الليرة، ونفذت «السياسة الاقتصادية الجديدة» وزادت العجز التجاري، وشددت الغلاء وخفضت قيمة الاجور الحقيقية. ثم كانت النتيجة هذا القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري للسوق، وكان حلقة جديدة في سلسلة الفشل الذي تمنى به حكومة بن غوريون.

بعد غد، الأحد،

(بقية)

«الوطنيين» سيجتمعون بين غوريون قبل اجتماع الكنيست «للاطلاع على الامور على حقيقتها» و«لمحاولة اتخاذ موقف موحد في الكنيست».

غير ان «لمرحاب» كتبت تقول في عدد امس «ان ثمة رأيا في اوساط المباي بان يرفض المباؤون اعادة البحث الى لجنة الخارجية والامن خشية ان يتفتق الامر عن «قضية لافون جديدة».

واكد هذا الاتجاه ما اعلنه رئيس لجنة الخارجية والامن، اراغوب، من انه ليس في نيته عقد جلسة ثانية للجنة.

ويقول معلق «الاتحاد» السياسي ان ثمة تحولا في التوازن السياسي في هذه القضية. «فالاحرار» الذين كانوا ينهجون سياسة تقليدية متماثلة مع سياسة بن غوريون القائمة على الصداقة مع بون، والذين كان بن غوريون يعتمد على اصواتهم في كل قرار يتعلق بالمانيا الغربية (خصوصاً وان المبام واحدوت هعبودا حينما كانا في الحكومة حق التصويت الحر، وكذلك لاحدوت هعبودا اليوم حق التصويت الحر في قضية المانيا) – «الاحرار» هؤلاء قد انضموا اليوم الى المطالبين بعقد جلسة خاصة للكنيست بل واخذوا يفكرون باقتراح عدم الثقة بالحكومة.

ومثل هذا التطور يترك ترجيح كفة ميزان القوى في يد احدوت هعبودا. ففي السابق كانت تزعم ان لا فائدة من خروجها على الطاعة البنغوريونية في قضية المانيا في وقت يجد بن غوريون مؤيدين له خارج الائتلاف (اي «الاحرار»). اما اليوم، وبانضمام «الاحرار» الى مقاومي سياسة بن غوريون في هذا الصدد فان احدوت هعبودا تتحمل مسؤولية كبيرة، فهي اما ان تنقذ حكم بن غوريون القائم – بين ما يقوم عليه – على الصداقة مع حكم جنرالات هتلر في بون – وهو ما تؤكد قيادة احدوت هعبودا انها ترفضه وتقاومه – واما ان تخضع للضغط البنغوريوني وتنقذه من الهاوية.

ان جلسة الكنيست يوم الاحد ستكون صاخبة وفيها سيبدو، بوضوح، مدى تقيد هذه الاحزاب بوعودها المعلنة.

دعوة

«محاضرة أدبية»

اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة يدعوكم الى المحاضرة الادبية التي يلقيها الاستاذ حنا ابو حنا

وعنوانها

«شوقي وحافظ ومطران في الميزان»

وذلك يوم السبت ٦/٤/٦٣ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية بالناصرة.

سنة ١٩٦٢ كانت سنة غلاء لا مثيل لها خلال التسع السنوات الماضيه

القدس – لمراسل الاتحاد – سجلت سنة ١٩٦٢ غلاء في الاسعار لا مثيل له خلال السنوات التسع الماضية، هذا ما اعترف به مكتب الاحصاء المركزي في تقرير الاحصائيات الخاص الذي اصدره عن السنة الماضية.

ومع ان التقرير لا يذكر العوامل التي ادت الى هذا الغلاء فانه يذكر، مع ذلك، ان تخفيض قيمة الليرة قد اثر تأثيراً كبيراً على اسعار بضائع عديدة.

والتقرير يشير الى ان ارتفاع الاسعار العام خلال السنة المنصرمة قد كان بمعدل ١٠-١٣ بالمئة. فاسعار بضائع الاستهلاك ارتفعت ١٠ بالمئة، وتكاليف البناء ارتفعت ١٢٫٨ بالمئة.

واورد التقرير ان موجتين اثنتين قد ميزتا ارتفاع الاسعار: الموجة الاولى في الربع الاول من السنة الفائتة، بعد تخفيض قيمة الليرة مباشرة، والموجة الثانية في الربع الثالث من تلك السنة.

وثمة فروع كان فيها ارتفاع الاسعار اكثر من المعدل العام وبينها اسعار الخدمات البريدية (١٨٫٨ بالمئة) والخدمات العامة والشخصية (١٥٫٦ بالمئة) غير ان الاسهام الرئيسي في ارتفاع الاسعار نجم عن ارتفاع اسعار الانتاج الصناعي الذي كانت حصته في ارتفاع مستوى الاسعار، نحو ٤٠ بالمئة.

الى جماهير المواطنين والعمال بيافا

اقبلوا الى نادي الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بابجي لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيتكلم فيه عضو الكنيست

الرفيق اميل حبيبي

وسيلقي الشاعر محمود درويش باقة من قصائده

في الساعة ٧ مساء الخميس ٦٣/٤/١١

ليمح العار

النضال لالغاء الحكم العسكري لم ينته. النضال لالغاء الحكم العسكري ابتدأ فقط. هذا النضال، الذي يعبر عن اسمى مطامح جماهير مواطني الدولة، اليهود والعرب على حد سواء هو جزء من المعركة في سبيل الحرية والدمقراطية والمساواة في الدولة.

وهذا النضال لا اداة له سوى التطوع الجماهيري لاصحاب الرغبة الحسنة بين جماهير الشعبين.

لن يتحمل اعباءه احد الا

انت

امامنا تقف قوة مركزة من مؤيدي الحكم العسكري الذين يدافعون بكل قواهم عن المصالح المظلمة التي لا علاقة لها البتة مع امن الدولة. بل هي ضد الدولة. وفي حوزة هؤلاء اجهزة علنية وأدوات سرية ووسائل أخرى غير محدودة.

وبمساعدة هذه الوسائل الهائلة تمكن انصار الحكم العسكري من تزييف رغبة الشعب ومن افشال تحقيق الوعود العلنية للاحزاب ومن شراء اكثرية كاذبة في التصويت الذي جرى في العشرين من شباط في الكنيست. في ذلك اليوم، حيث ظهرت في الشارع وفي الكنيست، الرغبة الواضحة بالغاء الحكم المشين، اثبتوا ان في قدرتهم ارشاء كتل كاملة والتأثير على اعضاء كنيست متفرقين واحراز الاصوات المطلوبة لهذا القرار المخجل.

ان عملا شعبياً متواصلا منظما مثابراً، فقط، يستطيع ان يجند القوة الشعبية المطلوبة لمنع تكرر فضيحة العشرين من شباط وضمان مسح هذه الوصمة، مرة والى الابد، في العشرين من شباط القادم.

وعمل كهذا في حاجة الى المتطوعين والوسائل فحيال القوى المستنفرة لانصار الحكم العسكري، يجب ان تقوم حركة علنية لانصار الدمقراطية، وازاء صناديق الاموال الخفية لانصار الحكم العسكري، يجب ان يوجد صندوق شعبي كبير من اجل الغاء الحكم العسكري.

ان اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري، التي تحملت اعباء العمل الاساسي لتجنيد الرأي العام في هذا النضال تدعوك:

انضم الى صفوفها

ارسل تبرعاتك لصندوق النضال لالغاء الحكم العسكري.

اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري

الرسائل والتبرعات ترسل الى العنوان: ص. ب ٩٤٠٦ حيفا.

رسالة الحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي الصيني (بقية)

٤٠ قطراً استقلاله الوطني وتعززت ونمت الاحزاب الشقيقة كما نما نفوذ الحركة الشيوعية العالمية.

وجاء في الرسالة، ان حزبنا ينطلق من ان الظروف الدولية والداخلية الملائمة متوفرة في المرحلة الراهنة لانتقال اقطار جديدة اكثر فاكثر، الى الاشتراكية وان كل حزب شيوعي حين يضع خطه وتكتيكه يستفيد من تجربة الحركة الشيوعية العالمية ولا يستطيع إلا ان يأخذ تلك المصالح والاهداف والمهمات التي تضعها حركتنا ككل... لكن هذا لا يمنع ان يكون وضع اشكال واساليب النضال من اجل الاشتراكية، في كل قطر على حدة، قضية داخلية للطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية في ذلك القطر.

واشارت اللجنة المركزية الى ان الحزب الشيوعي السوفياتي يتمسك كلياً بالمواقف اللينينية وبالبيان، والى ان الثورة الاشتراكية ليست الزاماً مرتبطة بالحرب.. فاذا كانت الحروب تأتي بالثورة الاشتراكية الظافرة، فالثورات ممكنة تماماً بدون حروب.

حركة التحرر الوطني

وعالجت الرسالة الحركة الوطنية التحررية ومما جاء فيها، اننا نرى في حركة التحرر الوطني قوة جبارة في المعركة من أجل السلام والاشتراكية، والشعوب المختلفة تمحي آثار الاستعمار، وتتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي، وهي تتمتع بثمرات النظام الاشتراكي، الذي يساعد الشعوب في نضالها ضد الاستعمار القديم والجديد.

وتقول الرسالة ان الحركة الوطنية التحررية وصلت الى المرحلة الختامية من المعركة التحررية وقريباً سيزول حكم الاستعمار المباشر عن بقية الشعوب والبلدان القليلة التي لا تزال ترزح تحت سيطرته.

اما الشعوب المتحررة فتواجه مسألة تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي تجاه النشاط الاستعماري المستتر المعادي لها... وتضيف انه لا يمكن تحقيق الاهداف المسلحة إلا بالنضال الحازم ضد الاستعمار وفي جبهة موحدة تشترك فيها جميع القوى الوطنية من فلاحين وعمال ومثقفين وبرجوازيين وطنيين. وتشير الرسالة الى انه بعد منح الاستقلال السياسي تبرز قضية النضال من اجل الاستقلال الاقتصادي وكذلك قضية تأمين حقوق الفلاحين والعمال وجماهير الشعب التي تريد حياة افضل، وفي بلدان عديدة يستطيع الجناح اليميني من البرجوازية القومية في مرحلة ما ان ينهج طريق كبت الحريات الدمقراطية ومعاداة الشيوعية واضطهادها.

ولكن هذه الانظمة ليست طويلة الامد فهي تعرقل التقدم... ان نضال الجماهير الشعبية سيكتسح هذه الانظمة على الرغم من تأييد الاستعمار لها.

وتعالج الرسالة الحروب التحررية العادلة فتؤكد اننا ايدنا هذه الحروب المقدسة وقدمنا لها كل المساعدة وارسلنا المساعدة للشعب الجزائري والان للشعب اليمني، الذي تلقاها منذ المرحلة الاولى من نضاله، وكذلك للشعب الاندونيسي في تحرير ايريان الغربية. كذلك نؤيد نضاله لتحرير كليمنتان الشمالية (بورنيو الشمالية). وعبرت الرسالة عن التأييد التام لشعب فيتنام وشعب كوريا في نضالهما البطولي لتحرير جنوبي بلديهما وتوحيدهما. وعالجت الرسالة قضية تصدير الثورة الماكسة من قبل الاستعمار الامريكي واكدت اهمية تضامن الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية للضرب على ايدي المستعمرين.

لنبحث في الجديد

وجاء في الرسالة، ان كل مجرى التطور العالمي في السنوات الاخيرة اكد كلياً صحة خط الحركة الشيوعية الذي جلب النتائج في التطبيق العملي، ونحن مقتنعون بعمق انه ليست هناك اسباب تدعو الى اعادة النظر بهذا الخط.. وبالاضافة الى هذا فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تعتبر ان من المجدي تبادل الاراء فيما يتعلق بالجديد، الذي اغنت به الحياة خط الحركة الشيوعية، في السنوات الاخيرة والذي يثبته التصريح والبيان (الصادران في موسكو). لقد عبر الحزب الشيوعي السوفياتي اكثر من مرة خلال مؤتمراته وفي اللقاءات الشيوعية العالمية عن تمسكه بمبادئ العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الماركسية اللينينية. ولقد اكدنا امام العالم اجمع ان في الحركة الشيوعية العالمية والمنظومة الاشتراكية كانت ولا تزال مساواة تامة بين جميع الاحزاب الشيوعية وبين الاقطار الاشتراكية. وليست هناك في الحركة الشيوعية احزاب متسلطة واحزاب خاضعة.. ان الحزب الشيوعي السوفياتي منطلقاً من المصالح العليا لقضيتنا قد سحق عواقب تقديس شخصية ستالين وبذل ما في وسعه لتطبيق المبادئ اللينينية في المساواة في العلاقات وهذا قام بجهود ايجابية لتعزيز وحدة كل المنظومة الاشتراكية.. اننا نحن الشيوعيين نستطيع ان نتناقش فيما بيننا ولكن واجبنا يبقى في كل الظروف تربية شعوبنا بروح التضامن الاممي العميق بين جميع شعوب المنظومة الاشتراكية. ان رص الصفوف للنضال حسب مبدأ التبعية لهذه القارة او تلك سواء، كانت افريقيا او اسيا او امريكا اللاتينية او اوروبا، ان رص الصفوف حسب هذا المبدأ فقط من الممكن ان يلحق الاذى بالشعوب المناضلة وهذا من شأنه ان لا يكون توحيداً بل تفريقاً لقوى الجبهة المعادية للاستعمار.

جدول الاعمال

وجاء في الرسالة، اننا نعتبر ان من الاصح ان يبحث في اللقاء القادم بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الصيني المسائل الاكثر حيوية التالية:

ا) قضايا النضال من اجل التوطيد المستمر لجبروت النظام الاشتراكي العالمي وتحويله الى العامل الحاسم في تطور المجتمع

ب) قضايا النضال من اجل السلام والتعايش السلمي

ج) قضايا النضال ضد الاستعمار وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية

د) قضايا التحرر الوطني

هـ) قضايا تعزيز وحدة وتراص صفوف الحركة الشيوعية العالمية»

ثم جاء في الرسالة، ومن الممكن ان تناقش اثناء المباحثات جميع المسائل التي طرحتموها في رسالتكم والمسائل التي تهم الطرفين والنابعة من مهمات النضال من اجل تحقيق قرارات مؤتمري موسكو، وكذلك القضايا المرتبطة بتعزيز التكاتف بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

اما فيما يتعلق بالقضية الالبانية واليوغسلافية فاننا نعتبر ان هاتين القضيتين مبدأيتان الا انهما يجب ان لا تقفا حجر عثرة بامام قضايا النصر الرئيسية التي تتطلب المناقشة.

لقد عبرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في رسالتها المؤرخة في ٩ اذار ١٩٦٣ عن موافقتها معنا في ان مرحلة من المسؤولية العالية قد ظهرت الان في حياة الحركة الشيوعية العالمية

لنتقي شر الانزلاق

وجاء في الرسالة، اننا نفهم ان اي حركة بما في ذلك الحركة الشيوعية غير ممكنة بدون صراع الاراء لكن ليست هناك اي خلافات او عدم رضى عن سلوك هذا الحزب او ذاك قادرة على تبرير أساليب الصراع التي تلحق الاذى بمصالح الحركة الشيوعية العالمية.. ان حزبنا لا ينساق وراء مجادلات عقيمة.. ومدركاً مسؤوليته امام الحركة الشيوعية العالمية فهو يسعى الى وقف عملية الانزلاق الخطرة.

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي انها تستطيع ان تقول اشياء كثيرة دفاعاً عن سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وعن الخط العام للحركة الشيوعية العالمية كرد على الهجمات التي لا تقوم على أساس والتي تضمنتها المقالات الاخيرة المنشورة في الصحافة الصينية.. «فاذا لم نقم بهذا الان فالسبب يرجع الى اننا لا نريد ان نبعث البهجة في قلوب أعداء الحركة الشيوعية.. ونأمل ان ضرر المجادلات العقيمة سيكون مفهوماً وبان مصالح تضامن الاقطار الاشتراكية لحركة الشيوعية العالمية ستوضع فوق كل شيء. ولهذا فاننا نعرض عليكم اللقاء لا من أجل تشديد الصراع بل من اجل التوصل الى تفاهم متبادل حول اهم القضايا التي برزت في الحركة الشيوعية العالمية».

وقالت الرسالة في ختامها ان جميع اصدقائنا ينتظرون هذا الاجتماع وأملهم ان ننجح في ادخال السرور الى قلوب اصدقائنا والخاطفة أعداء الشيوعية.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

نايف يوسف جماتي

وذلك يوم الثلاثاء ٩-٤-٦٣ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

نرجو اعتبار الدعوة عامة لجميع الاقارب والمعارف

آل الفقيد

ماهية المعركة المحتدمة الآن في سوريا (بقيه)

الجمهورية العربية المتحدة على سوريا والعراق ووقف نشاط الاحزاب وكبت «الدمقراطية البعثية» التي هي الاخرى تدعو الى محاربة الشيوعيين والدمقراطيين وحرمان القوى المتقدمة من حرية العمل.. اما البعثيون فيعارضون في هذا الاتجاه لهذا يشنون حملة ايديولوجية في صحيفتهم على شكل الوحدة القديم ويصرون على ان لا يكون التنظيم «ملة عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين وطنيين» (المقصود الاتحاد الاشتراكي العربي في المتحدة).. بل ان يكون تنظيما شعبيا اي بعثياً.. فهم ايضاً لا يؤمنون بحق العمال والفلاحين وطليعتهم الشيوعية في العمل السياسي

والبعثيون يصدرون في موقفهم من حس باتجاهات الجماهير العربية السورية التي كفرت بالوحدة وثارت عليها لانها تجسدت في دكتاتورية فردية وخلت من مضمونها الاجتماعي التقدمي.

والواقع ان هذه الخلافات لا تتناول جوهر الخلاف الحقيقي في قضية الوحدة.. وهذا الخلاف وان لم يجد تعبيره الواضح في خلاف الناصريين والبعثيين فهو بين جماهير الشعب العربي في كل الاقطار العربية المعنية والحكام من الناصريين والبعثيين.. فالجماهير تريد الوحدة العربية عملية نضال ضد الاستعمار لا مهادنة معه كما هو حال هؤلاء القادة ويريدونها قائمة على الدمقراطية وتلبي مطالب الجماهير من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين معادين للاستعمار.

وازمة الحكومة في سوريا.. وازمة مباحثات الوحدة ستتعمق ان عاجلا وان آجلا ما دام السعي لبناء الوحدة العربية لا ينطلق من معاداة الاستعمار ومن الدمقراطية الشعبية.

من الدلف الى تحت المزراب

استطاعت فتاتان امريكيتان من التسلل الى الباخرة الاسرائيلية «بروشلايم» عندما كانت في ميناء مارسيليا، ووصلتا على ظهرها الى حيفا واتضح لدى الشرطة أنهما فرتا من وجه العدالة في الولايات المتحدة.

وقد اشتبه اول الامر انهما تعملان في تهريب المخدرات، الا انه ظهر انهما تتعاطيان المخدرات.

هذا وستعاد الفتاتان في هذا الاسبوع الى الولايات المتحدة على ظهر اول باخرة تبحر الى الولايات المتحدة.